

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT
SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE
SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE AKLI MOHAND
OULHADJ
-BOUIRA-
FACULTE DES LETTRES ET DES
LANGUES



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة اكلي محند أولجاج
-البويرة-
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والآداب العربي

التخصص : نقد حديث ومعاصر

بنية الزمان والمكان في رواية الولد التائه دايف بيلزر

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الاستاذ:

-عواج لعريبي

اعداد الطالبين

- إيمان مسلس

- وسيلة بوصيلة

لجنة المناقشة

1. أ/ عزيزي مليكة

2. أ/ عواج لعريبي

3. أ/ دردوخ الزبير

رئيسا

جامعة البويرة

مشرفا ومقرا

جامعة البويرة

عضوا مناقشا

جامعة البويرة

السنة الجامعية

2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر ومحرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة
الجامعية، من وقفة تعود الى أعوام قضيناها في رحاب
الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك
جهودا كبيرة في بناء جيل الغد وقبل ان نمضي نتقدم لهم
بأسمى آيات الشكر والامتنان لأنهم مهدوا لنا طريق العلم
والمعرفة، تبعا لقوله صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا
يشكر الله عز وجل ". اللهم لك الحمد على تسديك لخطانا وتوفيقك
في مشوارنا لإنجاز هذا البحث.

وكل الشكر والتقدير والاحترام للأستاذ الفاضل:
'عواج عريبي' على قبوله الاشراف واهتمامه بهذا العمل كل
جزئياته تتبعا وتشجيعا فلك منا كل الفناء والتقدير.

ونوجه شكرنا الى كل من ساهم في انجاز هذه
المذكرة ماديا ومعنويا من قريب او بعيد

إهداء

الى معلمي الأول في الحياة ومثلي وفخري واعتزازي أبي
الذي كان سندا لي طوال الحياة ولم يبخل عليا بالنفس والنفيس
اطال الله في عمره ورزقه تاج الصحة والعافية.

الى من ارضعتني لبن الحنان وسقتني ماء الحياة الى من تطيب
ايامي بقربها ويسعد قلبي بهناها الى أعلى كاشف في الوجود
امي اللهم ما أسعدها بتقواك واجعلها في ضمانك واحسانك.

الى اللواتي دفعوني للحياة بكل إرادة واسرار فطيمة، رقية،
مريم، سعاد، خديجة، الى توأمي ياسمين أقول لكم حفظكم الله
ورعاكم. الى اخوتي أمين وعبد الباسط وزوجاتهم عائشة
وسمية ادام الله بينكم المحبة والمودة.

الى ازواج اخواتي سمير، جمال، علي، كمال

الى الشموع المضيئة وأطفال البراءة المنيرة: نهاد، نهى، نوح،
ندى، دينا، رحيل، عبد المؤمن، محمد، والكتاكيث كوثر،
ميسون، ايداد، دانيا جعلكم الله اوفر عباده حفا في الدنيا
والاخرة

الى من جمعنتي بهم الأيام وعرفني بهم القدر وقاسمتهم أجمل
اللحظات: مليكة، امينة، صليحة، مريم، رو ميساء، ايمان،
هناء، نعيمة، وسيلة، والى صديقتنا مديحة رحمها الله واسكنها
فسيح جنانه. الى جدي لخضر ادعو الله ان يشفيه

الى اختي وزميلتي ورفيقة دربي ومن ساندتني في اكمال هذا
العمل إيمان.

الى كل من ساندني من قريب او بعيد.

وسيلة

إهداء

الحمد لله والصلاة على اطيب الخلق سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي الى رمز السمو والحياة ابي الغالي
الذي عانى الصعاب لأصل الى ما انا فيه رزقه الله
الصحة وادام عليه العافية واطال في عمره.

والى امي الحبيبة التي ربنتي وانا رت دربي واعاننتي
بالدعاء اهديك ثماري وارجو رضاك حفظك الله
ورعاك.

الى رمز السند والاستمرار اخوتي واخواتي جميعا.
والى زوجات اخوتي واولاد اختي من اكبرهم الى
أصغرهم والى البراعم والعصافير التي تنير بضوئها
منزلنا: عبد الغفور، أيوب، محمد ايد، اسراء، ونأم،
انفال، حفظكم الله.

والى صديقتي واختي ورفيقة دربي التي سرنا سويا
ونحن نشق الطريق معا وتكافينا يدا بيد نحو النجاح
بوصيلة وسيلة.

الى مجمل احبتي وكل من علمني حرفا في الدنيا
الفانية واعانني بالدعاء.

إيمان



مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية من أبرز الأشكال الأدبية شيوعا وانتشارا في الساحة الأدبية كونها تعالج الواقع بكل تفاصيله ومؤثراته، فالمؤلف ينطلق فيها من واقعه للتعبير عن الفرد والجماعة فهي وعاء تصب فيه أفكار ورغبات واحاسيس الانسان. حيث كانت ولازالت مجالا خصبا للبحوث الاكاديمية، وقد استقطبت اهتمام الادباء والنقاد والقراء وأصبحت شغلهم الشاغل لاحتوائها على عنصر التشويق والاثارة. حيث تجعل القارئ يغوص في عالمها ويعيش الحدث في شكل مستمر، ويعتبر عنصر الزمان والمكان العمود الفقري في بناء الرواية فمن خلالهما يستطيع القارئ تصور العصر الذي وقعت فيه الرواية، وانطلاقا من المكانة التي يحتلها الزمان والمكان في الرواية وقع اختيارنا على عنوان هذا البحث الموسوم ب: البنية الزمانية والمكانية في لرواية الولد التائه لدايف بيلزر.

ومن الأهداف التي دفع بنا لدراسة هذا الموضوع ما يلي:

- اهتمامنا بهذا الموضوع يرجع الى الفضول العلمي لتكون هذه الرواية موضوعا للدراسة.
- الكشف عن الطاقة الفكرية والمعرفية التي سخرها الروائي في الرواية.
- الرغبة في التعرف على الكيفية على التي اشتغل بها عنصر الزمان والمكان في الرواية.
- تقديم دراسة تطبيقية تتمركز حول مفهومي الزمان والمكان وهو ما يسمح بإبراز اشكال تمرکزها ورصد اهم علاقاتها.

وما حفزنا لدراسة البنية الزمانية والمكانية في روية الولد التائه لدايف بيلزر، رغبة منا في

الإجابة عن لب الاشكالية وهي:

- ما المقصود بالبنية الزمانية والمكانية؟ وكيف تظهرت في رواية الولد التائه؟
- الى أي مدى ساهم كل من الزمان والمكان كبنية سردية في تكوين معمارية العمل الادبي؟
- كيف وظف الراوي عنصر الزمان والمكان في روايته؟ وكيف تعامل معها؟ وهل وفق في ذلك؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الخطة الآتية:

بنينا بحثنا على مقدمة وفصلين، الفصل الأول وهو نظري حاولنا فيه رصد أهم التعاريف والمفاهيم النظرية المتعلقة بكل من البنية والزمان والمكان، أما الفصل الثاني فكان تطبيقي حيث تطرقنا فيه إلى الحديث عن تجليات الزمان والمكان في الرواية المدروسة، ثم أنهينا بحثنا بخاتمة كانت بمثابة نتائج تم التوصل إليها، وملحق لحياة الكاتب.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي البنيوي للكشف عن القيمة الجمالية للرواية باعتباره أداة إجرائية هامة من أجل ستعاب المكونات الجمالية الهام للبنية الزمانية والمكانية عند دايف بيلزر وجاءت هيكلية الدراسة قائمة على مقومات هذا المنهج.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هي:

- رواية الولد التائه.
 - حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي.
 - جيرار جينيت، خطاب الحكاية.
 - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي.
 - حميد الحمداني، بنية النص السردي. وغيرها من المراجع.
- ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل:
- الإلزمة المصطلحية التي يعيشها النقد عامة والنقد الروائي خاصة، فأغلب الدراسات لم تتفق إلى اليوم على مصطلحات مضبوطة محددة.
 - عدم وجود مراجع أو دراسات سابقة حول هذه الرواية.
 - ندرة المراجع التطبيقية التي تناولت هذه الرواية دراسة وتحليلاً.

وأخيرا أقول ان عملنا هذا يظل مجرد محاولة بحثية بسيطة كما اننا لا ندعي ان يكون هذا البحث قد غطى كل ما يتعلق بالزمان والمكان، ولكن نتمنى ان يكون قد أسهم ولو بقدر بسيط في فتح الباب امام دراسات اخرى مستقبلية تكون أكثر عمقا والماما بهذا الموضوع.

اذ كان من يستحق الشكر والتقدير فهو الأستاذ المشرف: "عواج لعريبي" لكل ما قدمه لنا من معلومات وصبر وتشجيع فلم يبخل علينا بشيء خاصة انه مشغول بالعديد من المهام الإدارية.



الفصل الأول:

تحديد المفاهيم

المبحث الأول: بنية الزمان

المطلب الأول: مفهوم البنية:

لغة:

وردت في لسان العرب "هي البنى: نقيض الهدم ومنه بنى البناء، بنيا وبنى وبنينا وبنية وهو البنى والبنىء ويقال: البنى من العزم لقول الخطيئة: أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنى و..... ويقال صحيح البنية: أي الفطرة وسمى البناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكان الى غيره¹. ومنه البناء يتميز بالثبات وعدم الحركة والتحول، البنية من الفعل بنى يبني بناء والبناء هو التشييد.

كما وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم: "الذي جعل لكم الأرض فراشا ر السماء بناء"².

اذن شبه الله عز وجل الأرض والسماء بالفراش والبناء.

ونجد في معجم الوسيط "ان البنية يضم الباء هي يبني والجمع بنى يضم الباء أيضا، كما ورد لفظ البنية بكسر الباء وجمعها بنى بكسر الباء أيضا والبنية وليد بنية زكريا إبراهيم الى أن هذه المفردة لا تتطوي على دلالة معمارية نرد بها الى الفعل الثلاثي بنى يبني بناء وبناية وبنية وقد تكون بنية الشيء في العربية هي تكوينية والكلمة قد تعني أيضا الكيفية التي شيّد على نحوه هذا البناء او ذلك"³.

اصطلاحا: لعل أبرز ناقد فرنسي اعطى لمصطلح البنية منطلقة الأول كان رولان بارت في دراساته

ومقالاته النقدية والنظرية والتطبيقية.

¹ -ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت ط1، 1997، مادة (ب ن ي) ص 258.

² - سورة البقرة الآية 21.

³ -فيصل صالح القصيري: في بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، ص 12.

ودراسة البنية تتطلب تحليلها وتفكيكها داخل النص الى عناصرها المؤلفة منها دون النظر الى العوامل السياقية الخارجية عنها مهما كانت مؤثرة "أي الكيفية التي شيد عليها بناء ما"¹. من خلال ما سبق نستنتج أن البنية عند رولان بارت تستوجب دراسة النص في حد ذاته بعيدا عن السياقات الخارجية سواء كانت تاريخية أو نفسية أو اجتماعية. ويعرفها الدكتور الزواوي بغورة: «البنية الكيفية التي تنظم بها العناصر مجموعة ما، أي انها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها، بحيث يتوقف كل عنصر عن باقي العناصر الأخرى حيث يتحدد هذا العنصر أو ذلك بعلاقته بمجموعة العناصر"². ومنه فالبنية من خلال هذا التعريف هي مجموعة العناصر المترابطة والمتماسكة فيما بينها فلا تحدد وظيفة العنصر الواحد من هذه العناصر الا من خلال العنصر الذي يليه في السياق

المطلب الثاني: مفهوم الزمان:

لغة:

الفكر الإنساني منذ عصور عديدة، وقد أدى اهتمام الفلاسفة وغيرهم من العلماء والادباء بمسألة الزمن والسعي وراء التقصي ماهيته ووضع مفاهيمه وأطره الى اختلاف دلالاته واختلاف الحقول الفكرية التي تتبناه وهوما عبر عنه سعيد يقطين بقوله: "ان مقولة الزمن متعددة المجالات ويعطيها كل مجال دلالة خاصة ويتناولها بأدواته التي يسوغها في حقله الفكري والنظري"³.

¹ - حلمي القاعود، النقد الأدبي الحديث، دار النشر الدولي، ط1، 2006، ص 288.

² -قاسم بن موسى بالعديس، بنية الخطاب عند محمد عبد الله، رسالة الماجستير، إشراف محمد العيد تورتة جامعة، 2007/ 2008، ص 12.

³ - سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، سنة 1989م، ص61

في لسان العرب لابن منظور: "الزمن اسم القليل من الوقت أو أكثره... والزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان والبرد ويكون الزمن شهرين إلى ستة أشهر والزمن يقع على فصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه الزمن الشيء: "طال عليه الزمان أو أزمّن بالمكان أقام به زماناً"¹. "وكأن حركة الحياة تتباطأ دورتها لتصدق عليها دلالة الزمن التي تحول الغد إلى وجود حبني أو زمن تسجيل لقطة من الحياة في حركاتها الدائمة"². فالزمن تمثيل لمراحل الحياة من الطفولة إلى الشيخوخة فهو القياس الدال على البقاء والخط الممثل لاستمرارية الحياة والدال على البداية والنهاية. ومن خلال هذا التعريف نجد أن هناك بعض اللغويين يفضلون التفرقة والفصل بين لفظي "زمن" و"زمان" والبعض الآخر ينفي هذا الفرق ويرى عدم وجوده.

لقد ورد تعريف الزمن في معجم مقاييس اللغة على أنه: "زمن الرأ والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمان، وهو الحين، قليله كثيره، يقال زمان وزمن الجمع أزمان وأزمنة"³. والزمن في القرآن الكريم يركز على أسس هي بمثابة مسلمات ينبغي الانطلاق منها، وهذه المسلمات هي: أن الله يحيط بالمخلوقات جميعها في أزمنتها، ويبحث القرآن حول الزمان في أبحاث متنوعة منها: البرمجة اليومية، التأريخ والتقويم، زمن الأمم، زمن الطبيعة، زمن المعاملات ومراحل العمر، زمن العبادات وزمن الآخرة... الخ⁴. حيث يقول تعالى في محط تنزيله:

¹ - ابن منظور، لسان العرب، (زمن)، ج4، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ص99.

² - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، مجلة عالم المغفرة، العدد 240، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ص 200.

³ - ابن فارس (أبو الحسين ابن زكريا)، (395هـ)، معجم مقاييس اللغة، ت ح، عبد السلام محمد هارون، ج 3، دار الجيل، بيروت، د ط، 1991، ص 22.

⁴ - مهدي ممتحن، الزمان بين الأدب والقرآن، مجلة التراث الأدبي، ع 5، د، ط، د، ت، ص 195.

يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج"¹. وعليه فالزمن هو من يدفعنا لقياس الحركة ومعرفة سرعتها وتباطؤها وخفتها وثقلها.

اصطلاحاً:

يمثل الزمن العنصر الأساسي الذي يقوم عليه فن القص حيث خلق صعوبة للباحث في أي حقل من حقوله العلمية أو الفلسفية أو الادبية فالزمن يحمل معاني مختلفة ومتباينة لصعب عليه الامر لأن الزمن يأخذ ابعاد شتى في الفلسفات المختلفة كما أن له معاني اجتماعية ونفسية وعلمية وغيرها حيث يرى رشد أن الزمن والحركة متلازمان ولا يمكن الفصل بينهما فيقول: "أن الزمن شيء يفعلُه الذهن في الحركة لأنه لا يتمتع وجود للزمان عصر اخر"². وعليه فلا يمكن لنا أن نقصل بين الزمن والحركة لشدة تلازمهما وترباطهما.

يعد الزمن أحد المكونات التي تشمل بنية النص الروائي وهو يمثل العنصر الفعال الذي يكمل بقية المكونات الحكائية ويمنحها طابع المصدقية³. وعليه فالزمن يعتبر مكوناً أساسياً من المكونات التي تضبط النص الروائي والذي يعطيه طابع المصدقية والذي هو شرط أساسي في تكوين النص الروائي.

ويعرف جيرار جينيت الزمن بقوله: "أن الممكن أن نقص الحكاية من دون تعيين مكان الحدث ولو كان بعيداً عن المكان الذي ترويه فيها بينما يستحيل علينا أن نحدد زمنها بالنسبة الى زمن فعل السرد أهم من تعيين مكانه".

¹ -سورة البقرة الآية 189.

² -حفاف راوية، الفضاء في الرواية حروف الضباب للخير شوار، نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2013 - 2014.

³ -مرشد أحمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2005، ص 233.

يقصد **جيرار جينيت** من تعريفه هذا للزمن أنه لا بد علينا أن نحدده في القصة أو الحكاية

عكس المكان اما أن نحدده بزمان الماضي أو المستقبل فتعيين زمن السرد أهم من تعيين مكانه¹.

ويعرفه **عبد المالك مرتاض**:

"هو مظهراً وهمياً بزمان الاعياء والأشياء فتتأثر بماضيه الوهمي غير المرئي غير

المحسوس والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا وفي كل مكان من حركاتنا غير اننا

لا نحس به ولا نستطيع أن نلتمسه ولا أن نراه"². يرى بأن الزمان راجع للماضي أي بشيء يتأثر به

من الماضي غير المحسوس فهو يتعايش معنا في كل الأوقات والأحداث غير اننا لا نشعر به.

كما يرى **الشريف حبيله**: "أنه ليس المقصود بالزمن هذه السنوات والشهور والأيام

والساعات والدقائق أو الفصول والليل والنهار بل هو هذه المادة المعنوية المجردة التي تشكل منها

إطار كل حياة وحيز كل فعل وكل حركة، بل انها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوده

حركاتها ومظاهرها وسلوكها "³.

ومنه نستنتج أن الزمن هو المدة التي تحرك الاحداث وتفسيرها فهي تتعايش معه في كل

الاقوات، والزمن هو المظهر النفسي اللامادي والمجرد اللامحسوس ويسد الوعي من خلال ما

تشمل عليه وتأثره به، الخفي غير الظاهر لأنه مظهره في حد ذاته هو الوعي الخفي لكنه متسلط

ومجرد وتتمظهر الأشياء المجسدة⁴. وعليه فالزمن يتمثل في المظهر النفسي اللامادي الذي يسد

¹ - جيرار جينيت خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ترجمة معصم وآخرون، منشورات الاختلاف، بيروت، ط3، 2003.

² - عبد المالك مرتاض، ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، ص 157.

³ - الشريف حيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص 39.

⁴ - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، عالم المعرفة، الكويت، عدد 24 ص 198.

الوعي الذي يتأثر به فهو يتمظهر في الوعي في حد ذاته حيث أنه يتمظهر ويبرز في الأشياء المجسدة.

المطلب الثالث: المفارقات الزمنية

تعني مقارنة ترتيب المقاطع الزمنية بترتيب المقاطع النصية حيث يعرفها **جيرار جينيت**: " المفارقة الزمنية هو مصطلح عام للدلالة على كل أشكال التنافر بين الترتيبين الزمنيين: الترتيب الزمني للقصة، والترتيب الزمني للحكاية"¹، اذن فدراسة هذه المقاطع الزمنية في الخطاب الروائي بنظام هذه المفارقات والأحداث نفسها في زمن القصة بغية الكشف عن أشكال الاختلاف في هذين النظامين وجدوى حضورها في ابراز السمات الجمالية الشعرية للرواية حيث ان علاقة ترتيب الاحداث وتشكلها تفرز حركتين سرديتين يصطلح عليها الاسترجاع والاستباق.

أولاً: الاسترجاع.

يعد الاسترجاع أهم تقنية زمنية وبوصفها أداة سردية لها عدة تسميات في النقد العربي نذكر منها: الاسترجاع، الارتجاع، الارجاع، الارتداد حيث يرى **عبد المالك مرتاض** أن هذا المصطلح الارتداد هو الأقرب وأكثر دقة لمصطلح الاسترجاع.

كما نجد في معجم المصطلحات نقد الرواية: "ان الاسترجاع هو مخالفة لسير السر تقوم على عودة الراوي الى حدث سابق، وهو عكس الاستباق وهذه المخالفة لخط الزمن تولد داخل الروية نوعاً من الحكاية الثانوية"². أي هو الإحالة الى الوراء ويسميتها **جيرار جينيت** ANALePo يعد هذا المصطلح من أكثر التقنيات الزمنية السردية حضوراً ويعتبر دائرة النص من خلاله يتحايل الراوي في الرواية جزءاً لا يتجزأ من نسيجة: "ان التسلسل الزمني على الدوام الأكثر

¹ - جيرار جينيت، خطاب الحكاية ص 51.

² - لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية في 18.

قابلية للتأدي بين عناصر الذاكرة كما أنه سبقها للوقوع تحت مفعول الكبت¹. والاسترجاع أنواع كما صنفه بعض الدارسون فهناك استرجاع خارجي واسترجاع داخلي واسترجاع مزجي.

أ/ استرجاع خارجي:

"هو ذلك النوع من الاسترجاع الذي يعالج احداثا تنتظم في سلسلة سردية تبدأ وتنتهي بنقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى"². أي انه "ذلك الاسترجاع الذي يقوم بتنظيم الاحداث والتي تنطلق من نقطة وتنتهي بأخر نقطة للحكاية الأولى، كما يعرف على أنه: هو تلك الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردى حيث يستدعيها الراوي اثناء السرد ويتم خارج نطاق المحكي الأول بهدف تزويد القارئ معلومات تكميلية تساعده على فهم ما جرى وما يجري من أحداث"³. حيث يعود الى الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردى أي الى ما قبل بداية الرواية فهو يساعد القارئ على فهم ما يجري من أحداث.

ب/ استرجاع داخلي:

على عكس الاسترجاع الخارجى، فان الاسترجاع الداخلى: "يستعيد احداثا وقعت وفتت وفتت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها"⁴. وتختلف وظيفة الاسترجاع الداخلى عن الخارجى كون أن الداخلى يستعيد لنا الاحداث بعد بدايتها أو زمن الحكاية ويعرف على انه: "استعادة أحداث ماضيه لكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر السردى وتقع في محيطه ونتيجة لتزامن الاحداث يلجأ الراوي الى التغطية المتناوبة حيث يترك شخصية ويصاحب أخرى ليغطي حركتها". انن فالسارد يعود الى

1 - سيغmond فرويد، التحليل النفسى للهيستيريا (حالة دورا)، ترجمة جورج وطرابيشي، دار الطليعة بيروت، ص 22.

2 - هيثم الحاج علي، الزمن النوعي واشكاليات النوع السردى، مؤسسة الانتشار، بيروت لبنان، ط1، 2008 ص 63.

3 - محمد أيوب، دراسات في الادب والنقد، ملتقى الصداقة الثقافي، ص 152.

4 - عبد المنعم زكريا القاضي، بنية السردية العربىين، المؤسسة العربية الدراسة والنشر، بيروت 2004 ص 54.

الماضي بهدف ملئ الفراغات التي تركها السارد حيث يلجأ الى التلاعب بالشخصيات والانتقال بينهما بالتناوب وذلك من أجل تغطية حركة المحكي الأولى.

ج/ استرجاع مزجي: وهو ما يجمع بين النوعين (الخارجي والداخلي): وهي الاسترجاعات التي تكون نقطة مداها سابقة لبداية الحكاية الأولى ونقطة سعتها لاحقة... وهي الفئة التي يلجأ اليها الا قليلا وعلاوة على ذلك تتحدد بخاصية من خاصيات السعة ما دامت هذه الفئة تقوم على استرجاعات خاصة تمتد حتى تنظم الى منطلق الحكاية الأولى وتتعداه¹. ويقصد من هذا النوع من الاسترجاع الذي يمتد الى ما قبل المحكي الأول في جزئه الأول ملتحقا بالمحكي الأول في جزئه الثاني ومن هنا سمي بالاسترجاع المزجي أو المختلط، "حيث الراوي يرجع الى نقطة سابقة على نقطة الانطلاق ولكنها تستمر تصاعديا حتى تتجاوز نقطة الانطلاق وصولا الى النقطة التي توقف عندها السرد وقد لا تصل الى نقطة التوقف هذه"² هنا ينطلق الراوي من النقطة التي سبقت نقطة الانطلاق ويتجاوزها وصولا التي توقف عندها السرد.

ثانيا: الاستباق :

هذا النسق الزمني كسابقه الاسترجاع ورد أيضا بتسميات عديدة منها: السابقة، التطلعات، والاستشراف "وهو عبارة عن عملية قص الاحداث المستقبلية السابقة لأوانها الممكنة الوقوع أو التي تكون ببساطة تطلعات أو أحلام أو مشاريع لعمل الشخصيات أو تنبؤات أو رؤى على العموم فان الاستشرافات تكون قليلة في الرواية مقارنة بالاسترجاع ويشمل ذلك التقليد الحكائي الغربي وهي

¹ - جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 60-70.

² - ناصر عبد الرزاق الموافي، القصة العربية، عصر الابداع، دراسة في السرد القصصي في القرن الهجري، دار النشر للجامعات، مصر، ط3، 1934، ص 155.

ظاهرة نادرة في الرواية الواقعية وفي الفص التقليدي عموماً وذلك بالرغم من أن الملاحم الهوميرية تبدأ بنوع من تلخيص الأحداث المستقبلية¹.

وهو عملية قص الأحداث المستقبلية من أحلام ومشاريع لعمل الشخصيات ورؤى والتي تشمل التقليد الحكائي الغربي ويتمثل القص التقليدي فيها عموماً في الملاحم الهوميرية تبدأ بتلخيص الأحداث المستقبلية.

"فالاستباق هو أحد أشكال المفارقة الزمنية يكون من المستقبل انطلاقاً من لحظة الحاضر وهو استدعاء حدث أو أكثر سوف يقع بعد لحظة الحاضر"². باختصار الاستباق هو سبق للأحداث قبل وقوعها، وينقسم الاستباق إلى قسمين داخلي وخارجي.

أ) الاستباق الداخلي:

و هذا النوع من الاستباق حسب **لطيف زيتوني**: هو الذي لا يتجاوز سابقة الحكاية ولا تخرج عن الإطار الزمني³. أي أن الاستباق لا يخرج عن حيز الحكاية ولا عن الإطار الزمني لها فهو يندرج ضمن الحكاية وزمنها. كما يعتبر الاستباق الداخلي سير إلى الامام والاشارة إلى وقائع سوف فيما بعد مع ذلك يبقى داخل الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية ولا يتجاوز مداه الحكي الابتدائي وهو أكثر أنواع الاستباق استعمالاً⁴. حيث أن هذا النوع من الاستباق هو يسر إلى الامام والاشارة التي تحدث فيما بعد داخل الحقل الزمني وهو الأكثر استعمالاً.

ب) الاستباق الخارجي:

1 - احمد قاسم سيزا، بناء دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، ص 43.

2 - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، "عربي انجليزي فرنسي" دار النهار للنشر، لبنان ط1 2002 ص 17.

3 - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ص 132.

4 - جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 79.

"هو مجموعة من الحوادث الروائية التي يحكمها السارد بهدف اطلاع المتلقي على ما سيحدث في المستقبل"¹. فالسارد هنا يحكم على مجموع الحوادث الروائية التي يدفع بالمتلقي للتنبؤ على ما سيحدث في المستقبل. حيث يعرف هذا النوع من الاستباق عند لطيف زيتوني "هو الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية يبدأ بعد الخاتمة ويمتد بعدها لكشف ما أل إليه البعض"². بمعنى أوضح أن يورد السارد أو الشخصية حدثاً لم يتحقق ولا يصله مجرى أحداث القصة في الخاتمة أي أن هذا النوع من الاستباق هو بمثابة الإشارات المستقبلية التي قد تتحقق أو لا تتحقق.

المطلب الرابع: نظام السرد.

ان نظام السرد يلعب لعبته من خلال شكلين أساسيين: "تسريع السرد وتبطئ السرد" وقد وزعت اليتين لكل شكل تسريع السرد: "الخلاصة والحذف" وتبطيء الحذف: "المشهد والوقفة".

أتسريع السرد:

"هي تقنية يلجأ الراوي إليها بغية التعجيل بحركة السرد، ذلك أنه وفي بعض الأحيان تستند في مقتضيات المادة الحكائية وعرض بعض أحداثها الروائية التي يستغرق وقوعها فترة زمنية طويلة، ضمن حيز نصي ضيق من مساحة الحكي"³، حيث تعتمد هذه التقنية على اليتي الخلاصة والحذف.

1 الخلاصة (المجمل):

- "يعد أحد الوسائل والاليات التي يلجأ إليها السارد في تسريع وتيرة السرد، إذ يتم تلخيص الحكي بأخذ مساحة محدودة داخل حيز الرواية في بضع فقرات أو بضع صفحات لعدة أيام وشهور أو

¹ - أحمد المرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص 267.

² - لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ص 76.

³ - أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، ص 273-274.

سنوات من الوجود، دون ذكر تفاصيل واحداث¹ حيث انه يقوم بتلخيص الحكي في مساحة محدودة من الرواية في بضع سنوات أو شهور أو أيام التفصيل فيها وذكر الأقوال والأفعال.

- "هو أن تلخص حدثًا حصل أو سيحصل في حاضر أو مستقبل القصة"²، وهو تلخيص فترة زمنية وقعت في الماضي أو ستقع في الحاضر أو المستقبل.

المجمل أو الخلاصة نوعان: محدد وغير محدد.

أ) محدد:

"أنه الوسيلة التي تعمل على تحديد الزمن الذي تستغرقه الأحداث الروائية التي تحتويها ولمعرفة كيفية اشتغاله يمكن الاستئناس بعدد من السياقات الحكائية". فالسارد من خلال الجزئية يختزل أحداثًا طويلة مرت في حياته بمساحة ضيقة من الرواية وهي جملة "عشر سنوات مرات"، أي انه بهذا الاقتضاب والاختزال يريد التركيز على ذلك الجوهرى والمهم من مراحل حياته لذلك فقد استغنى عن تفاصيل كثيرة ليشير الى ما يفيد تطور الاحداث في الرواية فقط وهو المقطع الوحيد الذي حذذ السارد من خلاله المدة التي اختزل فيها أحداث الرواية.

ب) غير محدد:

أنه تلك الألية الاي تتأى عن تحديد الزمن الذي تستغرقه الأحداث الروائية التي تحتويها ولمعرفة معنى اشتغاله يمكن معاينة السياقات الحكائية التي وردت فيه، أي أنه مجمل مطلق الأحداث تتأى عن قيود الحصر الزمني.

2) الحذف:

يعد الحذف على اختلاف تسمياته (الاسقاط، القطع، القفز، الثغرة). "مظهر من المظاهر

¹ - المرجع نفسه، ص 284.

² - حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي، ص 145.

السردية التي لا تكاد تخلو منه أي رواية وخاصة الرواية الحديثة اذ يشكل الية هامة في تسريع حركة السرد ووسيلة نموذجية من خلال الغاء الزمن في القصة والقفز بالأحداث الى الامام بأقل الإشارات وأحيانا بدونها اذ يعمل على اسقاط فترة لا تهم ان كانت طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى وقائع وأحداث¹. و هنا يلجأ الراوي الى القفز والانتقال من زمن الى آخر وفي بعض الأحيان السكوت تماما وعدم الاستمرار وذلك لعدم قدرته على تتبع الأحداث نظاميا وتسلسليا ذلك لا يعني أنه على غير معرفة وانما هي مقصودة من السارد لأن قيامه بالحذف وهو حذف الأحداث يرى فيها أنها لا تسهم في بعث الحركة ودينامية السرد فيكتفي بالتركيز على ما يهم فقط. والحذف نوعان: صريح وضمني.

1/الحذف الصريح:

"يذكر فيها الراوي قدرا من السنين هو على الأحداث دون تفصيل"²، ويتم تحديد المدة المسكوت عنها في السرد بعبارات تدل على موضع الفراغ الحكائي مثل مضت سنتان أوامر يوم.

2/الحذف الضمني:

"وهو الذي يصرح به النص، وانما يستدل عليه القارئ من خلال ثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال في الاستمرارية السردية في القصص الصوفي العربي منه المترجم الى العربية هناك شيوع استخدام تقنية الحذف أو القفز على الأحداث فعند جرد القصص الصوفية، يتبين بأن هذه التقنية متوقرة بشكل ملحوظ"³. "وهو الذي لا يصرح فيه الراوي بالمدة الزمنية المتجاوزة بصيغة محددة وبدقة مثل سنوات طويلة، بعد عدة شهور"⁴.

¹ - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 256.

² - ضياء غنيمي لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد، ط 1، 2010، ص 100.

³ - كمال الرباعي، حركة السرد الروائي ومناخاته في استراتيجيات التشكيل، ص 114.

⁴ - عمر عبد الواحد، شعرية السرد، ص 64.

ب/تبطيء السرد:

يشمل تقنيتي المشهد والوقفة، حيث يقوم مقطع طويل من الخطاب بتغطية فترة زمنية ضئيلة من القصة، أي أن إبطاء السرد يترتب عليه إيقاف أو تعليق زمن القصة وفي المقابل تمديد خطاب في المكان وبالتالي تعطيل القصة يؤدي إلى تمديد الخطاب وتعليق حركة الزمن إلى حين انتهاء المشهد أو الوقفة، ثم يستعيد السرد بعدهما حركته الطبيعية.

1\المشهد: (الحوار)

هو حالة التوافق التام بين حركة الزمن وحركة السرد أفقياً وعمودياً بنفس حركة الحكاية فتنسأوى بذلك المسافة الزمنية "مستوى الحكاية" والمسافة الكتابية "مستوى النص"¹. ويقصد به المقطع الحوارى حيث ينقل الينا الراوى تداخلات الشخصية كما هي فى النص محافظة على صيغتها الأصلية والمشهد هو الفعل العكسى للخلاصة يتمحور حول الأحداث المهمة للنص الحكائى. ويعرفه تود ورووف: أنه عبارة عن: "وحدة من زمن الحكاية تقابل وحدة مماثلة من زمن الكتابة" ويمكن التحقق من حركة المشهد عبر ثلاث طرق هي:

- مشهد حوارى عن طريق الحوار بين الشخصيات وينقسم إلى حوار خارجى وحوار داخلى.
- الجمع بين الحوار والوصف.
- مشهد حدثى "عن طريق الصورة أو الأحداث الموصوفة فى مكان ما حيث تحدث حركة معينة ترصد بصرياً عن طريق المشاهد"².

2\الوقفة:

تعد الوقفة إلى جانب المشهد أحد التقنيات التي يلجأ إليها السارد كإبطاء وتعطيل لحركة

¹ - عمر عاشور البنية السردية عند الطيب صالح، ص 22.

² - بان البناء، الفواعل السردية، دراسة فى الرواية الإسلامية المعاصرة، ص 52.

السرد فهي: "مظهر من مظاهر عدم التوافق بين محوري الزمن الناتج عن تعليق سير الأحداث والمرور الى الوصف أو التحليل النفسي مما يحدث نوعاً من القطع الفني تطابقه ديمومة معلومة في حالة الوصف وديمومة قريبة من الصفر أثناء التحليل"¹. وتشترك الوقفة الوصفية مع المشهد في تبطوء وتيرة السرد وذلك من خلال الاستعمال على حساب الزمن الذي تستغرقه الأحداث أي أنها تسهم في تعطيل زمنية السرد ويختلفان بعد ذلك في أهدافها الخالصة وفي استغلالية وظائفها ويمكن التمييز بين نوعين من الوقفات الوصفية، كما يرى جيرار جينيت الوقفة التي ترتبط بلحظة معينة من القصة حيث يكون الوصف توقفاً أمام شيء أو عرضاً تأملياً للبطل نفسه بين الوقفة الخارجة عن زمن القصة والتي تشبه محطات استراحة يقوم السارد باستعادة أنفاسه².

ج/ التواتر الزمني:

"التواتر في القصة هو مجموع علاقات التكرار بين النص والقصة وهو يمثل شكلاً آخر من دراسة درجة الأحداث والمؤلف والاقوال بين القصة والخطاب"³.
 "فهو العلاقة بين معدل تكرار الحدث ومعدل تكرار رواية الحدث نفسه حيث أن الحدث يقع وتروي حكاياته، وقد يتكرر وقوعه مرات عدة وتروي حكاية واحدة تختصر كل الوقعات المتشابهة"⁴. وبما أن التواتر في القصة يعني مجموع علاقات التكرار بين النص والقصة فيمكن الافتراض بأن: "النص القصصي يروي مرة ما حدث مرة، أو أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة واحدة، أو مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة".

¹ - عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب الصالح، ص 26.

² - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 175.

³ - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 52.

⁴ - عمر عيلان في مناهج تحليل الخطاب السردية، ط2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008، ص 129.

_ أنواع التواتر الزمني:

أ/التواتر المفرد: هو أن يروي مرة واحدة ما حدث مرة واحدة.

يدرج جيرار جينيت ضمن المحكي الانفرادي "كل محكي يروي أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة على اعتبار أن التواتر المفرد يعرف بالتعادل والتساوي بين عدد مرات المحكي وعدد مرات القصة سواء كان عدد المرات مفرداً أو جمعا ويكثر هذا النوع من التكرار في البنية السردية وخاصة عند سرد الخطيب لأحداث القصة"¹. وهذا يعني أن التواتر المفرد يروي أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة وهذا النوع نجده بكثرة عند سرد الخطيب للأحداث في القصة.

ب/التواتر المؤلف:

التواتر المؤلف هو أن يروي مرة ما حدث أكثر من مرة ويرتبط غالبا بالإيجاز والتعجيل وهذا ما يجعله يرتبط بالشخصيات الضعيفة حيث يتراجع فيها الحدث فيأتي تبعا للقص المفرد فهو يمثل الوصف الذي يأتي ليوقف الفعل وتواتره، وعلى هذا فإن التواتر المؤلف يعمل على التعجيل والإيجاز في سرد الحدث. "فالتواتر المؤلف إذن هو سرد تركيبى لأحداث وقعت وتكرر وقوعها مرة أو عدة مرات، غير أن السارد لا يسدها بعدد المرات التي حدثت فيها وإنما يستعين ببعض الصيغ مثل: صيغة الفعل الناقص (كان + يفعل) التي تدل على التجدد أو بعض العبارات مثل: عدة مرات، مئات المرات أو الظروف الزمانية والأسماء التي تحمل معنى الظروف كأيام الأسبوع كل يوم..."². وهذا يعني أن السارد يستعين في هذا النوع من التكرار بصيغ وعبارات وظروف زمانية لسرد الأحداث التي وضعت أكثر من مرة ليتفادى تكرار سردها في خطابه.

ج/ التواتر التكراري:

"وهو أن يروي أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة إذ يمكن أن يتكرر سرد الحدث الذي وقع في القصة مرة واحدة أكثر من مرة واحدة في الخطاب مثل عبارة أمس نمت باكراً، فالسارد يكرر فعل

¹-جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 146.

²- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د، ط، الهيئة العربية للكتاب، القاهرة، 1873، ص 27.

النوم بعبارة نفسها وقد يكون التواتر المكرر للصيغ الاسلوبية¹، وهذا يعني أن السارد يمكن ان يسرد الحدث بالصيغة نفسها او بتتويج.

المبحث الثاني: بنية المكان

المطلب الأول: مفهوم المكان

يعد المكان من عناصر البناء السردى تباينت فيه الآراء ووجهات النظر واختلفت فيه المفاهيم على حسب رأيه لإيجاد مفهوم واضح له يتميز به هذا العنصر السردى المهم باعتباره في علاقته الوثيقة بالإنسان وهو ركيزة اساسية، فلا قيمة للمكان دون وجود الانسان عليه وبدوره لا يستطيع الانسان العيش من دون مكان فهما متلازمان منذ القدم.

أ/ لغة:

وردت عدة مفاهيم لمصطلح 'المكان' في المعاجم اللغوية، حيث يقول ابن منظور: "هو الموضع، والجمع أمكنة كقذال، وأقذلة، وأماكن جمع الجمع قال ثعلب: يبطل أن يكون مكانا فعلا لأن العرب تقول كن مكانك واقعد مقعدك فقد دل هذا على انه مصدر من مكان أو موضع فيه، وانما جمع امكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة اصلية لأن العرب تشبه الحرف بالحرف"²، وورد في معجم العين: "المكان في أصل تقدير الفعل: مفعل لأنه موضع للكينونة"³.

وجاء في القاموس المحيط: "المكانة، التؤدة، كالمكنة، والمنزلة عند ملك، ومكن، ككرم، وتمكن فهو مكين، جمع: مكناء الاسم المتمكن: ما يقابل الحركات الثلاث كزيد، والمكان: الموضع

¹ - جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص 147.

² - ابن منظور لسان العرب، مج 3، مادة مكن، ص 112.

³ - الخليل ابن احمد الفراهيدي، كتاب العين، م، ج 4، مادة (مكن)، ص 161.

ج: امكنة وأماكن¹. فالمكان في المعاجم العربية ذكر بمعنى الموضع، كما ان 'القران الكريم' أشار الى لفظه 'المكان' في ثمانية وعشرين موضع منها قوله تعالى: "واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا"²، بمعنى هنا المكان هو الموضع أي اختارت مكانا شرقيا. وقوله تعالى: «وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجبتنا من هذه لنكونن من الشاكرين»³، فكلمة مكان هنا تعني كل الجهات والمواضع أي ان الأمواج حاصرتهم من كل الاتجاهات.

ب /اصطلاحا:

يعد المكان او السردى من المفاهيم المفلته التي يصعب على أي باحث او دارس ان يضبطه بتعريف جامع مانع لأنه وبحكم طبيعته يتخذ اشكالا زئبقية مختلفة ولكن بالرغم من ذلك عرف النقد الادبي المعاصر خاصة النقد الروائي منه، بعض المحاولات التي اهتمت بهذا العنصر اهتماما واضحا لا نجد دراسة او بحثا تطرق الى دراسة العالم الروائي الا وتطرق الى عنصر المكان باعتباره حلقة من حلقات النص الروائي ويعرف حميد الحمداني المكان بقوله: " وطبيعي أن أي حدث لا يمكن أن يتصور وقوعه إلا ضمن إطار مكاني معين لذلك فالراوي دائم الحاجة الى التأطير المكاني غير أن درجة هذا التأطير وقيمه تختلفان من رواية الى أخرى وغالبا ما يأتي وصف الأمكنة في الروايات الواقعية مهيمنا بحيث نراه يتصدر الحكي في معظم الأحيان ولعل هذا ما جعل المكان يؤسس الحكاية لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة"⁴

¹ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426، 2005، ص 1235.

² - سورة مريم، الآية 16.

³ - سورة يونس، الآية 22.

⁴ - حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1991 م، ص 65.

فعلى المبدع تحديث الإطار المكاني حسب اختلافه من رواية إلى أخرى كونه المهيم والركيزة الأساسية في الرواية لذا لا بد من تحديده وتعيينه.

كما يرى ياسين النصير في قوله " المكان هو الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه فكأن المكان هو القرطاس المرئي والقريب الذي سجل الانسان عليه ثقافته وفكره وفنونه وآماله وأسراره ومخاوفه فالمكان في العمل الفني شخصية متماسكة وهو الجغرافية الخلاقة في العمل الفني وإذا كانت الرؤية السابقة له محددة باحتوائه على الأحداث الجارية فهو الآن جزء من الحدث وخاضع خضوعاً كلياً له"¹.

أي أن المكان له صلة بالشخصيات والأحداث حيث تبرز دورها الفعال فيه داخل العمل الروائي حيث يتطرق غاستوف باشلار إلى تعريف المكان بقوله: " إن المكان الذي يجذب نحو الخيال لا يمكن أن يبقى مكاناً لا مبالياً ذا أبعاد هندسية وحسب فهو مكان قد عاش فيه البشر بشكل موضوعي فقط بل بكل ما في الخيال من تحيز، إننا ننجذب نحوه لأنه يكشف الوجود في حدود تتسم بالحماية في مجال الصور"². فالمكان إذن لا يعتبر حيزاً جغرافياً يعيش فيه الانسان فقط إنما يتوسع الى العواطف والمشاعر التي تحملها الشخصيات من خلال تعاشها وتواجدها فيه، ونجد افلاطون يعرف المكان بقوله: "إذ عده حاوياً وقابلاً للشيء"³، أي أن المكان يحتوي على عدة وجوه من الطبيعة لذا هو غير مستقل إنما متجدد ومتغير.

ويعرف الباحث السنيماي يوري لوتمان المكان بقوله: " هو مجموعة من الأشياء

¹ - ياسين النصير، رواية المكان، دار ننوي، سوريا، ط2، 2010، ص 70.

² - غاستون باشلار، جماليات المكان، نز، غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 1984، ص 31.

³ - حسن العبيدي، نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية، العراق، ط1، 1987 م، ص 19.

المتجانسة (من الظواهر أو المجالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة ...) تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية مثل: الاتصال، المسافة¹.

نلاحظ أن المكان عند يوري لوتمان يرجع إلى مجموعة من المتجانسات، تحكمها علاقات متشابهة ومتشابكة ضمن العلاقات وقدم مثال على ذلك: الاتصال والمسافة، أما وليام جيمس يقول: "القائل إن كل الأحاسيس مكانية"². حسب جيمس إن كل محسوس يعتبر مكان حيث يرى أن ما نشعر به أو نلمسه يمثل مكانا

المطلب الثاني: أنواع المكان

ينقسم المكان إلى عدة أنواع نذكر منها:

أ/الفضاء الجغرافي: "يترتب هذا الملفوظ إلى رسم المكان بالمفهوم الجغرافي الذي أشرنا إليه في الدراسة النظرية رسمياً، يقف فيها الروائي على ملامح جغرافية بدأ من الساحة الصغيرة في وسط المدينة أين زرع منتصفها تمثال لأحد أبطال المقاومة الوطنية، مروراً بالمقهى والشارع والمستشفى ثم البيت ... فهو يقدم في نصه جملة من الإشارات الجغرافية التي تشكل نقطة انطلاق من أجل تحريك خيال القارئ"³. فهو يمثل ذلك المكان الذي يصور لنا فيه الروائي قصته المتخيلة والتي تحرك فيها الشخصيات فهو يوحي إلى البعد الجغرافي الذي أو الحيز المحدود الذي يشكل ديكورا أو إطاراً للأفعال أو الأحداث. "وهو مكان ينسجه الحكي محدود جغرافياً قابل للإدراك والتخيل حيث يتحرك فيه الأبطال أو يفترض أنهم يتحركون فيه"⁴، أي أن المكان ساكن وغير متحرك والمتحرك

¹ - مجموعة من الباحثين، جماليات المكان، دار قرطبة، الدار البيضاء، ط2، 1988، ص 69.

² - اندريه لا لاند، موسوعة لا لاند الفلسفية، ترجمة خليل احمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، ط2، 2001م، المجلد A-G، ص 363.

³ - حميد الحمداني، بنية النص السردي، ص 53.

⁴ - مصطفى الضبع، استراتيجية المكان، دراسة في جمالية المكان السرد العربي، ص 76.

فيه هو الأبطال لذا يمكن تخيله وتصوره.

ب/الفضاء النصي:

إذ كان مفهوم الفضاء النصي هو الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها لإعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورقة فإن هذا الفضاء يحيلنا على تداخلات في بنية الزمان ، وما تم ضمن هذا الإطار من أحداث، ويهدف الروائي من وراء تقسيمه للملفوظ الروائي الى ثلاثة أجزاء: الى وضع توازن من حيث الشكل ليبرر الفوضى القائمة في المضمون والصراع الذي تعانیه الشخصية فالفضاء النصي هو الذي يفصح عن هذه الصراعات الداخلية التي ترسم تحرك الشخصيات داخل هذا الإطار عابرا عن الزمنية الحاضرة مسترجعا ما أمكن من الأحداث، للكشف عن الماضي والتقييمات التي وضعها الروائي لنفسه تكشف عن الفوضى التاريخية من خلال ايراده للأزمنة ، فنجده يقسم الرواية إلى ثلاثة أجزاء وكل جزء يعبر عن فترة زمنية وكل فصل يحدد بحجم صفحاته ووفق نوع الأحداث وتتابع ألياته ووقائعه الواقعية . "ويشير إلى الطريقة التي يستطيع الراوي الكاتب، بواسطتها أن يهيمن على عالمه الحكائي بما فيه من أبطال يتحركون على واجهة تشبه واجهة الخشبة في المسرح"¹، أي هو المنهج الذي يتبعه الكاتب من أجل الهيمنة على عالمه الحكائي والوصول إلى الهدف المطلوب.

ج/الفضاء الدلالي:

"بعد الحكي والتعريف بالفضاء الجغرافي والنصي لابد أن نتحدث عن الفضاء الدلالي الذي أشار إليه جيرار جينيت "والذي جعله ذا صلة بالصور المجازية وما لها من أبعاد دلالية"² . وبما أن اللغة ذات صلة بالأفراد فإن توظيفها في السياق "يجعلها محملة بالدلالات داخل الخطاب

¹ - سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 74.

² - حميد الحمداني، بنية النص السردي، ص 60.

الروائي فيصبح المكان الروائي تقنية ذات مستويات دالة في بنائها يمكن استقصاؤها وتحديد أبعادها والتفاعل معها¹. وعليه فإن دلالة المكان تكمن داخل الخطاب الروائي فهو يشتمل على مستويات تجعله أكثر بناء أو تفاعلا داخل النص الروائي.

المطلب الثالث: أهمية المكان

فالمكان له دور رئيسي في حياة الإنسان فمنه وإليه يعود، وهو يمثل العمود الفقري للرواية نظرا لأهميته، فهو يحكم توازن وتماسك مكوناتها من حوادث وحوارات وشخصيات وأزمنة. ويمثل المكان عنصرا من العناصر الأساسية التي يقوم عليها خيال الكاتب في بناء روايته، فمن اللحظة الأولى يسمع فيها القارئ نص الرواية، ثم ينتقل إلى عالم خيالي من صنع الكاتب الذي يتواجد فيه القارئ². حيث يكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة، لأنه أحد عناصرها الفنية، أو لأنه المكان الذي تجري فيه الحوادث أو تتحرك فيه الشخصيات فحسب، بل لأنه في بعض الأعمال المتميزة إلى فضاء يحتوي على كل العناصر الروائية بما فيها من حوادث وشخصيات، وما بينهما من علاقات ويمنحها المناخ الذي تتفاعل فيه لتعبر عن وجهة نظرها، فهو نفسه مساعدا على تطوير بناء الرواية، والحامل لرؤية البطل والممثل لمنظور المؤلف، ومن هذا المنطلق لا يكون كقطعة قماش بالنسبة إلى اللوحة بل يكون الفضاء الذي تصنعه اللوحة. "فالمكان لبس عنصرا زائد في الرواية، فهو يتخذ أشكالا ويتضمن معاني عديدة، بل إنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله"³. إذن فالمكان هو العنصر الأساسي في الرواية فهو يتخذ أشكالا متميزة ذات معاني عديدة للوصول إلى الهدف المعين.

¹ - عبد الحميد المحادين، التقنيات السردية في روايات عبد الرحمان منيف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999، ص 85.

² - سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 74.

³ - غا ستون باشلار، جماليات المكان، ص 21.

يؤكد رولان بورتوف في سياق حديثه عن أهمية المكان في التكوين الروائي: "أن المكان بإمكانه أن يصبح محددًا أساسيًا للمادة الحكائية، وتلاحق الأحداث والحوافز أنه يتحول في النهاية إلى مكون روائي جوهري يحدث قطيعة مع مفهومه كديكور بتحوله هذا، يصير عنصرا متحكما في الوظيفة الحكائية والرمزية للسرد وذلك بفضل بنيته الخاصة والعلائق المترتبة عنها"¹. فالمكان في الرواية ليس هو المكان الموجود في الواقع، لأنه تحركه لغة الكاتب ومتخيلة المتلقي، فيبقى ذلك المكان من صنع الكاتب والقارئ معا، لأننا سنرى ما سيوحى اليه من خلفيات نفسية، اجتماعية، حضارية... الخ، وإذا كانت نقطة الانطلاق الروائية في التقاليد الواقعية هي الواقع، فإن نقطة الوصول ليست هي العودة إلى عالم الواقع، وإنما رسم ديكور متخيل تصنع فيه اللغة عالم مستقل له خصائصه الفنية، التي تميزه عن غيره"². وفي الأخير نستنتج أن المكان يعتبر عنصرا أساسيا وفعال لسيرورة الأحداث ولا يمكن الاستغناء عنه.

¹ - حسن البحراوي، الشكل الروائي، ص30.

² - سيزا قاسم، بناء الرواية، ص785.



الفصل الثاني:

تجليات الزمان

والمكان في رواية

"الولد التائه"

المبحث الأول: تجلي الزمان في رواية الولد التائه "دايف بيلزر"

المطلب الأول: المفارقات الزمنية في الرواية

تشبعت رواية الولد التائه بالمفارقات الزمنية خاصة في بداية أحداثها. ومن هنا ننطلق في دراسة هذه المفارقات الزمنية مستهلين بذلك تقنية الاسترجاع وهو تتابع في تسلسل الأحداث وفق ترتيبها في الحكاية ثم يتوقف من أجل العودة إلى حدث مر به في الماضي، وهذا الأخير يعد امراً طبيعياً ذلك أن زمن الاستنكار هو اختصار الماضي وأحيائه.

أولاً: الاسترجاع:

تضمنت رواية الولد التائه تقنية الاسترجاع التي استهل بها العالم السردي يمثل بذلك بالعودة إلى الماضي. بقوله: في شتاء 1970¹. استهل حكايته بهذا المقطع أي أنه استرجع زمن حدث له فيه عدة أحداث ومواقف التي قام بسردها في روايته.

حيث نجد قول آخر: "تكون عطلات نهاية الأسبوع أكثر سوءاً. لا المدرسة يعني لا طعام والمزيد من الوقت في 'المنزل' وكل ما أستطيع فعله هو تخيل نفسي بعيداً عن المنزل - في مكان ما، في أي مكان. فطوال سنوات عدة، كنت المنبوذ في العائلة. واذكر أنني واجهت المشاكل على الدوام 'واستحققت' العقاب دوماً. في البداية، كنت أظن أنني ولد سيئ. ثم اعتقدت أن أمي مريضة لأنها كانت تتصرف بطريقة مختلفة فقط عند وجود אחوتي خارج المنزل ووالدي في العمل. لكنني عرفت طبيعياً أمي نوعاً ما وكانت لي علاقة خاصة معها"². قام هنا بإبراز ما كان يحدث له من سوء المعاملة مع أمه خاصة في عطلة نهاية الأسبوع لا وجود للدراسة ولا وجود للأكل متذكراً بذلك

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر، ص 9.

² - المصدر نفسه، ص 10.

ما واجه من مشاكل معها وذلك بسبب المرض الذي كانت تعانيه فكانت معاملتها خاصة معه خاصة عند خروج اخوته ووالده من المنزل وقد اكتشف هذا مؤخرا.

ونجد أيضا: "انها ليلة السبت، ويعني ذلك أنني لم أكل أي شيء منذ صباح الجمعة في

المدرسة. الطعام؟ قلت لنفسي. علي العثور على بعض الطعام"¹.

انها ليلة السبت، وهو يعد الأيام هذا ما جعله يتوقف لحظة لتذكر انه لم يأكل منذ صباح

الجمعة مما دفعه الى ضرورة البحث عن الطعام.

وورد نوع اخر في قوله: "امسكت بقطعة البيتزا نفسها ... اردت الأكل، ... عاد

الشرطي وطمأنني بابتسامة. سيكون كل شيء على ما يرام. قلت لنفسي ان الوقت الوحيد الذي

شعرت فيه بالأمان والحماية هو حين كنت ولدا صغيرا. كان عمري خمس سنوات في ذلك اليوم

حين انتظرتني العائلة فيما كنت اتسابق على التلة الصغيرة اخر يوم دراسي لي في الحضانة. ما

زلت اذكر وجه امي يتألق حبا فيما كانت تصرخ: 'هيا حبيبي، هيا دايف ' فتحت لي الباب بعد

عانقتني بقوة، ثم أغلقت الباب، في ذلك الصيف، علمتني أمي كيفية الطفو على ظهري، كنت

فخورا جدا حين اثبتت لأمي أنني ولد كبير، أستحق انتباهها ومدحها، كان ذلك الصيف أفضل

مرحلة في حياتي ... أعرف أن الأمور لن تعود أبدا إلى ما كانت عليه، ولقد أصبحت أوقات

الحلوة مجرد ذكريات"² وهو يأكل البيتزا ويتحاور مع الشرطي صادفته لحظة شعوره بالأمان وهي

حين كان صغيرا كانت أمه تحبه وتحتضنه وتلعب معه وتعلمه كيفية الطفو على ظهره حين كان

خائفا وجدها السند الوحيد له، حيث كان فخور بها وهي تمدحه وتشعره بالقوة والشجاعة، لمن هذا

بالنسبة لدايف يبقى مجرد ذكريات حدثت معه وهو على يقين أنها لن تعود أبدا.

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر، ص20.

² - المصدر نفسه ص 30.

نجد استرجاع اخر: "توجهنا شمالا على الطريق السريع رقم 280 بمحاذاة قناة المياه، تلك القناة التي اعتادت العائلة على المرور قريبا أثناء توجهنا إلى منتزه النصب التذكاري قبل أعوام"¹. وهو في طريقه إلى المحكمة في الطريق السريع رقم 280 فجأة تصادفه قناة المياه الاي يذهب إليها مع عائلته قبل أعوام.

بالإضافة إلى قوله: "كان صوت بام ناعما وهادئا بدى على وشك البكاء هل تذكر بعد الإثتين حين قلت لك إنه يستوجب عليك يوما ما اتخاذ قرار حسنا، هذا هو ذلك اليوم"². التقى بام في المحكمة وقد ساعدته في حل مشكلته حيث انها ذكرته يوم التقى به بعد ظهر الاثتين وقالت له أنه يستوجب عليه اتخاذ قرار يوما ما فهي تؤكد له ذلك وتذكره فيه. وتجبره على اتخاذ القرار المناسب له.

كما نجد نوعا اخر: "كان اليوم التالي مميذا أيضا فقد ملأ رودى، زوج ليليان السيارتين بالأولاد الارباب وبجبال من الأطعمة للاحتفال بيوم الرابع من تموز في نزهة بحديقة جونبير سيرا – الحديقة نفسها التي ذهبت اليها حين كنت ولدا صغيرا ما زال يعتبر فردا من عائلة امي"³. حيث قام منزل تربية الأولاد برحلة حيث أخذوهم إلى نفس الحديقة التي كان يذهب إليها دايف وعائلته، حين كان صغيرا ويذكر أنه كانت له ذكريات كثيرة في تلك الحديقة.

_ والاسترجاع ثلاث أنواع وهي:

أ/ **الاسترجاع الخارجي:** تنطلق فيه الاحداث من نقطة زمنية محددة ثم تسير في خط زمني يتبع هذه النقطة الزمنية فقد تبدأ الرواية ثم يعود بنا السارد إلى زمن يسبق النقطة الزمنية التي بدأت منها

1 - رونية الولد التائه، دايف بيلزر، ص 53.

2 - المصدر نفسه، ص 60.

3 - المصدر نفسه، ص 82.

الاجداث وظيفته تحقيق المعرفة وإكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القاري بخصوص ما يطلع عليه. فقد صادفنا هذا النوع من الاسترجاع في قوله: "إنها الساعة الرابعة بعد الظهر، اعرف أن والدي ثملان، يبدأ الصراخ. أسمع الشتائم في البداية، ومن ثم الصراخ. أعد الثواني قبل أن يتحول الموضوع نحوي. لأن هذه هي الحال على الدوام بات صوت أمي جعلني أرتعش من الداخل"¹.

ب/ الاسترجاع الداخلي:

لن يتجاوز زمن بداية القصة أو الرواية ويأتي بين بداية زمن القصة وحاضرها ووظيفته الكشف عن بعض الحقائق أو المعلومات فينشط الذاكرة ويجعلها تربط الأحداث ومعلومات الماضي بأحداث ومعلومات الحاضر. وهذا ما تجلى في هذا المقطع بقوله: "قلت لنفسي. إنها ثيابي ثياب لم يلمسها أو يرتديها أحد قبلي. إنها ليست ثيابا بالية أجبرتني أمي على ارتدائها أو ثيابا أعطتني إياها شفقة منها، كانت قد خبأتها منذ الميلاد الماضي. أو ثيابا من العمة ماري ارتداها بقية الأولاد الأرباب قبلي"².

ج/ الاسترجاع المزجي:

هو الذي يجمع بين النوعين السابقين حيث ينقلنا الراوي إلى زمن خارج بداية القصة وسابق لها وينقلنا أحيانا أخرى إلى الحاضر إلى زمن ما بعد بداية أحداثها وبذا يكون قد مزج في هذا النوع من الاسترجاع بين النوعين السابقين. وجاء هذا في قوله: "كان ستان اخر الداخلين وظهرت ابتسامة عريضة على وجهه أثناء إدخاله دراجتي التي اشترتها لي جدتي في عيد الميلاد الماضي، تذكرت ذلك اليوم حين سمحت لي أمي بالركوب على الدراجة مرتين. لم أركب قبلا أي دراجة، ولذلك سقطت مرات عدة قبل أن أجيد سر الركوب. وفي نهاية ذلك اليوم، دست مسمارا

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ص 10.

² - المصدر نفسه ، ص 87.

وأصبح الدولاب الأمامي مسطحا، والأُن فيما يدخل ستان الدراجة إلى منزل ليليان¹.

ثانيا: الاستباق:

يشكل الاستباق الى جانب الاسترجاع تقنية زمنية أخرى يفارق بها السارد مرجعيته القصصية ويكسر خطية الزمن أي هو الشكل الثاني من المفارقة الزمنية التي تبتعد بالسرد على مجراه الطبيعي ويعرف هذا الشكل بأنه: مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع وهو تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد، إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للاتي وتومئ للقارئ بالتنبؤ واستشراف ما يمكن حدوثه أو ما سيقع في السرد. ومن أمثلة الاستباق قوله: "وبما أنها الساعة الرابعة بعد الظهر، أعرف أن والذي ثملان، يبدأ الصراخ أسمع الشتائم في البداية، ومن ثم الصراخ، أعد الثواني قبل أن يتحول الموضوع نحوي لأن هذه هي الحال على الدوام"². دايف تعود على تصرفات أبيه لدرجة أنه أصبح يعرف الوقت المحدد الذي سيبدأ فيه بالصراخ وأنه سوف يسمعه الشتائم هكذا هي طبيعة أبيه. وهذا هو الحال على الدوام. حيث يعتبر هذا الولد محل صب غضب والديه.

وقوله أيضا: "دافيد عليك أن تفهم أن هناك بعض اللحظات القليلة في حياة الشخص، بحيث أن القرارات والخيارات التي تتخذها الآن قد تؤثر فيك لبقية حياتك. أنا أستطيع مساعدتك لكن فقط إذا سمحت لي بذلك هل تفهم؟"³.

الأنسة غولد هي المربية الجديدة لدايف والتي تتكلف به في منزل التربية، الأنسة غولد تريد التحدث الى دايف وتشجعه على اختيار القرار المناسب الذي يحسن حياته مستقبلا فهي واثقة

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر، ص89

2 - المصدر نفسه ، ص60

3 - المصدر نفسه، ص 61.

من ان القرار الذي سيتخذه دايف هو من يساعده في اكمال حياة هنيئة ويؤثر عليه بالإيجاب كما انها تطلب منه ان يتقبلها كمساعدة له في اختيار القرار النهائي.

بالإضافة الى قوله: " بكيت لأنني أدركت أنني سأخون حب بام بعد دقائق معدودة"¹.

بكاء دايف لإدراكه أنه سوف يخون حب بام له فهو لا يريد ذلك لكن حياته القاسية دفعته الى الكراهية والخيانة لأنه عانى مع أمه وأصبح طفلاً قاسياً. فقساوة الحياة تنعكس بالسلب على صاحبها خاصة وان دايف منذ صغره وهو على هذا الحال أي انه يعانى من قسوة البشر عليه خاصة وأنه عاش هذا النوع من القساوة من طرف أمه وهي أقرب الناس إليه، فأصبح لا يبالي أي أصبح يخون وسار طفلاً دون مشاعر.

إضافة الى المقطع السابق نجد مقطع آخر: "انتظرت امي حتى تقول شيئاً أو تصرخ في وجهي أو تصفعني بأصبعها أو أي شيء ما"². فقد أم دايف عليه جعله ينتبأ لما تفعله أمه به قبل قيامها بذلك وفي هذا المقطع أدرك دايف أن أمه سوف تصفعه أو تصرخ في وجهه فهو متعود على ذلك. كما أن حياته كانت مليئة بمثل هذه المواقف، حيث كانت تجد متعتها في ضربه وتعذيبه فهو متعود على حركاتها وتصرفاتها الغريبة.

نجد أيضاً: "أدركت تماماً أنه سيتم تقرير مصيري من خلال الدقائق القليلة التالية"³. دايف وهو في طريقه الى المحكمة من أجل الفصل في القرار الذي سوف يتخذ من أجل إعطاء ه لأمه أو ابقاءه في منزل التربية، فدايف هنا متأكد ومدرك أن اليوم هو اليوم الحاسم الذي سوف يتقرر فيه مصيره. وهو يعرف القرار النهائي.

¹ - رواية الولد التائه دايف بليزر ، ص 61.

² - المصدر نفسه ، ص62.

³ - المصدر نفسه، ص62.

ويقول السارد في موضع آخر: "عرفت أن المحاكمة ستنتهي في غضون دقائق وسأعود إلى أمي مجددا"¹. دايف خائف ومتوتر لأنه متأكد تماما أنه سيعود إلى أمه وذلك بعد وقت معين وهو لا يريد ذلك لأنه على يقين أن ذلك ما سوف يحدث له.

ويقول أيضا: "بعد انتهاء مفاعيل المحاكمة أصبحت لا مبال، أدركت تماما أن امي لن تستطيع إيذائي جسديا... الانتقام"². الولد متأكد من أن أمه بعد كل هذا لن تؤذيه مرة أخرى، لكن هناك إحساس آخر يجعله يظن أنها مستعدة ومواصلة في إيذائه وتعذيبه والانتقام منه.

_ والاستباق نوعان وهما:

أ/ الاستباق الخارجي:

حيث يقدم لنا ملخص حول ما سيحدث في المستقبل، فهي تضعنا على عتبة النهاية بطرقها الخفيف لبوابة الأحداث التي ستفتح بعد ذلك بكل تفاصيلها الصغيرة والكبيرة. حيث حملت روايتنا هذا النوع من الاستباق بقوله: "تخلت حينها عن دراساتي الأكاديمية وأدركت أن مستقبلي يكمن خارج جدران المدرسة"³.

ب/ الاستباق الداخلي: أي هو ذلك النوع الذي لا يخرج عن آخر حدث في الرواية من حيث

التسلسل الزمني للأحداث على عكس الاستباق الخارجي.

ونجد أيضا استباق داخلي في قوله: "أدركت أن ساعات العمل الزائدة ونقص النوم يلقيان

بعثهما علي"⁴.

المطلب الثاني: نظام السرد

¹ - رواية الولد التائه دايف بليزر، ص 64.

² - المصدر نفسه، ص 73.

³ - المصدر نفسه، ص 237.

⁴ - المصدر نفسه، ص 237.

أ/ تسريع السرد في الرواية:

ويعتمد الراوي في هذه التقنية باختصار أحداث كثيرة وطويلة في الرواية، وتسريع أحداث الرواية لا يعاد الملل والسأم الذي يصيب القارئ، ويظهر من خلال تقنيته: الخلاصة والحذف.

1/الخلاصة:

يقوم السارد هنا بسرد الأحداث دون التعرض الى التفاصيل أي بطريقة موجزة وسريعة كما تسهم الخلاصة في تخطي بعض الاحداث والمرور عليها سريعا على فترات زمنية سريعة وذلك لأنها لا تطور الأحداث في الرواية. حيث نجد عدة مقاطع من الخلاصة 'المجمل' في قوله: "أدركت أن ما فعله خطأ، لكن بعد كل الأعوام من التعرض لإذلال الآخرين الذين يضمنون أنهم متفوقون".¹ دخل بيلزر في عراك مع لاري بسبب كريس حيث أدرك في الأخير انه مخطئ معها وهذا ما دفعه الى الاستسلام والاعتذار منها.

ونجد أيضا: "بقيت لوحدي في غرفتي في الأيام القليلة التالية"². بقي دايف لوحده وهو ينظر الى سقف الغرفة حيث اختصر لنا الاحداث التي جرت معه في الأيام القليلة التي قضاها في الغرفة. وكذلك نجد خلاصة أخرى في قوله: "كنت اسرق من المتجر نفسه مرتين أو ثلاث مرات في اليوم نفسه"³.

تعود دايف على السرقة وتكرار فعله للشيء في اليوم أكثر من مرة، حيث خص بالذكر المتجر المجاور للمدرسة والذي كان يسرق منه بشكل دائم.

ونلمح نوعا اخر من الخلاصة في قوله: "كان ذلك شبيها بالأيام التي كنت العب فيها مع

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص 102.

2 - المصدر نفسه، ص 116.

3 - المصدر نفسه ، ص 133.

بقية الأولاد الارباب في منزل العمه ماري¹. كان الأولاد في المدرسة يطلبون من دايف سرقة الألعاب لهم وذلك لتفوقه في فعل هذه الأشياء حيث شبه تلك الأيام التي كان يسرق فيها الألعاب بالأيام التي لعب فيها مع الأولاد في منزل العمه ماري.

-والخلاصة (المجمل) نوعان وهما:

أ/ محدد:

حيث يقدم لنا فترة محددة يلخص فيها أحداث الرواية والتي تشمل عنصر مساعد يسهل علينا تقدير تلك المدة الزمنية وذلك بهدف تطبيق تقنية تسريع السرد. وظهر ذلك في قوله: "قبل بضع أسابيع من شروعي في الصف السادس، بدأت أتخلص من مشاعري"².

ب/ غير محدد:

حيث يقدم لنا مدة غير محددة من الحكاية والتي يصعب علينا تخمينها بسبب الغياب الكلي للقريئة الزمنية المباشرة الدالة على طول الفترة الملخصة والتي توحى معه بالسرعة السردية. وقد نلمح هذا النوع في قوله: "لقد شهدت خلال اثنا عشر عاما أكثر مما يشهده القوم طيلة حياتهم"³.

2/ الحذف:

يعد أحد القضايا التي أخذت حيزا كبيرا من الاهتمام عند الباحثين، حيث هي إغفال لفترة من زمن الأحداث في مساحة نصية ضيقة. ونجد عدة أمثلة من الحذف منها: "مرت الأسابيع

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص 134.

² - المصدر نفسه، ص133.

³ - المصدر نفسه ، ص176-177.

ونسيت أمر الخطة الى أن جاء الي جون في أحد الأيام بعد انتهاء المدرسة¹. اتفق دايف مع صديقه على خطة حيث مرت الأسابيع وهو ينتظره أن يطبقها لكن نسي دايف ذلك الى أن جاء صديقه وذكره بها، هنا في هذا المقطع ذكر لنا الراوي هذا دون التفصيل فيما حدث في تلك الأسابيع. فقط حذف تفاصيل أحداث تلك الفترة الزمنية وذلك من اجل تطبيق تقنية تسريع السرد.

ويقول السارد: "ورغم أن رودي كان يمنحني نصائح في الدقيقة الأخيرة، لم أستطيع التركيز لأنني كنت خائفا جدا مما سيحدث لي"². لم يتطرق الراوي هنا الى وصف الأحداث الا أنه حكى لنا ما كان يقدمه رودي لدايف في الدقيقة الأخيرة دون ذكر ما حدث في الساعات المتبقية حيث حذف كل تلك الفترة الزمنية لإبراز عنصر الحذف.

إضافة الى المقطع السابق نجد مقطع اخر: "لقد انجزنا الكثير من التغيرات في السنوات الأخيرة، لكننا مازلنا نعيش في مجتمع مغلق"³. حذف فترة من الزمن، وهي السنوات الأخيرة التي حدث فيها الكثير من التغيرات فهذا ما قالته ليليان لدايف أي أنها قامت بعدة أمور في منزل التربية في السنوات الأخيرة من أجل تغييره الى الأحسن ووضع عدة أشياء جديدة من أجل إسعاد الأطفال المتواجدين فيه، لكن مع كل هذا ترى ليليان أن المجتمع الذي تعيش فيه مازال مجتمع مغلق.

يقول أيضا: "بعد مرور يومين طويلين، جلست منتصبا تماما فيما أحاول تذكر كل ما قاله لي غوردون وليليان"⁴. بقي دايف لوحده لمدة يومين وهو يحاول تذكر ما قاله له غوردون وليليان لكنه لم يروي لنا ما حدث طيلة اليومين إلا أنه بقي تذكر. و ورد هذا النوع أيضا في قوله: " بعد

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص153.

2 - المصدر نفسه ، ص153.

3 - المصدر نفسه ، ص 175.

4 - المصدر نفسه، ص179.

أسبوعين وعند العودة من المدرسة وجدت جوان تدفن رأسها بين يديها¹. مرت فترة من الزمن لكن الراوي حذف أحداثها، وروى ما حدث بعدها أي عودته الى المدرسة، والتقى مع جوان وهي تدفن رأسها بين يديها.

ونجد قوله: "بعد دقائق قليلة، جلس غوردون بقربي على الأريكة"². جلوس غوردون على الأريكة بالقرى من دايف وذلك بعد الدقائق القليلة من اللقاء.

بالإضافة الى قوله: "فظوال أكثر من 18 عاما، أردت شيئاً عرفت أنني لن اتلقاه أبدا"³.

تم حذف مدة طويلة من الأحداث أي أكثر من 18 عاما، وهو متأكد من أنه لن يحصل على ما أرادوه وهو حب أمه الذي تمناه منذ زمن طويل.

_ الحذف ينقسم الى قسمين هما:

أ/ حذف صريح:

وهو الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح، سواء جاء ذلك في بداية الحذف كما هو شائع أو تأجلت الإشارة الى تلك المدة الى حين استئناف السرد لمساره. ورد حذف صريح في قوله: خلال الليالي الأربع التالية، نمت تحت مجموعة من البطانيات الصوفية القديمة على اريكة في غرفة الجلوس"⁴.

ب/ حذف ضمني:

وهو لا يظهر في النص، بالرغم من حدوثه ولا تتوب عنه أية إشارة زمنية أو مضمونية، وانما يهتدي القارئ الى معرفة موجهة باقتناء أثر الثغرات والانقطاعات الخاصة في التسلسل

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص198.

2 - المصدر نفسه ، ص201.

3 - المصدر نفسه ، ص248.

4 - المصدر نفسه، ص193.

الزماني الذي ينظم القصة. ونجد حذف ضماني في قوله: "فطوال أعوام، نجح ريك وجون في جعلي أنا وابني ستيفن نشعر باننا جزء من عائلتهما"¹.

وتقنية تسريع السرد ليست الوحيدة في دراسة الحركة السردية بل تقابلها تقنية مضادة وهي تقنية تبطئ السرد.

ب/ تبطئ السرد في الرواية:

وهو ثاني وجه للحركات السردية، فهو حركة معارضة للحركة السابقة الا وهي تسريع السرد، حيث يتم فيه تعطيل وتيرة الزمن، وهي تتجسد في تقنيتي: الوقفة والمشهد.

1/ الوقفة:

هي عبارة عن لحظة استراحة وهي احدى تقنيات ابطاء السرد حيث تمطط الزمن السردى وتعرقله وتجعله كأنه يدور حول نفسه، وبطيل زمن القصة خلال ذلك ويراوح مكانه بانتظار الوصف من مهمته.

نلمح في هذه الرواية بعض المقاطع من هذا النوع في قوله: "حدقت عبر الزجاج ونظرت من ثم الى شخصيات الرسوم المتحركة المرسومة على الجدار التي تصور مختلف مراحل اعداد الكعك المقلي"².

وصل الى شارع امام متجر الكعك الذي ذكره حين ذهب مع ابيه قبل سنوات وحينها نظر من الزجاج حيث صادفته صور رسوم متحركة مرسومة على الجدران ووصفها على انها تمثل مختلف مراحل اعداد الكعك.

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص253.

² - المصدر نفسه ، ص21.

وأشار الى ذلك بقوله: "نظرت الى الأعلى نحو رجل يرتدي منزرا أبيض مغطى بصلصة البييتزا الحمراء، وضع يديه على وركيه في انتظار الجواب"¹. تعود دابف على السرقة لكن اليوم لم ينجح في السرقة حيث تم القبض عليه من طرف رجل شاهده وهو يقوم بهذا الفعل، وعندما سأله عن ذلك بدأ ينظر الى الرجل الذي يرتدي المنزر الأبيض المغطى بصلصة البييتزا الحمراء ولم يجب على السؤال.

ونجد أيضا: "ارتجفت حين أغلق والدي باب السيارة جهة السائق، تنفس بعمق قبل أن ينحني صوبي"². هنا دابف يصف حالته، حين أغلق باب السيارة من طرف والده أي أنه أصيب بالرجفة وكذلك حالة أبيه وهو يتنفس بعمق قبل أ، يبدأ في الحديث مع ابنه.

بالإضافة الى قوله: "هرعت الى المطبخ من دون تفكير، لكنني وقفت جامدا وراء الباب، شاهدت عبر الزجاج الانسة غولد وهي تنزل في الممشى المنحدر، أفلتت الأوراق من قبضتها وحاولت التقاط بعضها في الهواء، اللعنة، صرخت بقوة، تناثرت الأوراق فيما كانت تحاول يائسة جمعها في كومة واحدة وما إن نهضت عن الأرض حتى سقطت مجددا وخرجت ركبتيها اليمني، سقطت من مشاهدة الأسى على وجهها فيما كانت تضع يدها فوق، وانما هذه المرة بحذر أكبر فيما تتجه نحو السيارة، أغلقت باب السيارة بسرعة بقوة واحنت راسها فوق عجلة القيادة. وفيما وقفت وراء الباب الزجاجي، استطعت سماع الانسة غولد، ملاكي، وهي تبكي من دون أية سيطرة، وبعد بضعة دقائق، اردت سيارتها وانطلقت بسرعة"³.

¹ - رواية الولد التائه، دابف بيلزر ، ص23.

² - المصدر نفسه ، ص32.

³ - المصدر نفسه ، ص55.

وقف جامدا وراء باب المطبخ وهو يشاهد الانسة غولد وهي تنزل من السيارة وتتصارع مع اوراقها التي تناثرت في الهواء وهي تصرخ بقوة اللعنة، وحالة القلق والغضب التي كانت فيها حيث قامت تبكي وادارت سيارتها وانطلقت بسرعة، هنا وصف الحالة الي كامن فيها غولد في ذلك اليوم.

ويقول أيضا: "ظننت أن ملاحظتها بشأن لاري الكبير كانت مرحلة، واستطعت تخيله من عينين كبيرين مثل الحشرة، وجناحين ضخمين، محلقا في الحوار، محاولا العثور على شيء لأكله"¹. قام دايف بتخيل لاري الكبير ووصف عينيه الكبيرتين وجناحيه حيث شبهه بالطائر الذي يحاول العثور على شيء يأكله.

ويقول أيضا: "اختفى جون الى سيارة جديدة صفراء اللون"². بعد الشجار الطويل الذي حدث بين دايف وجون. قام جون بأخذ دايف الى سيارته ذات اللون الأصفر التي وصفها دايف. وكذلك نجد وقفة أخرى: "بعد تكبد الخسارة المريرة مرات عدة في العابنا المشتركة، كنا نتوجه أنا وستيفن الى النهر الروسي. كانت رائحة الخشب المحترق تمتزج مع العطر الذكي للشجر الأحمر، أصبح النهر الأخضر الضحل شفافا، لدرجة ان صوت الأمواج الخفيفة وحده كفيل بجعل المياه حقيقية. فيما اختفت الشمس وراء الهضبة، ظهر انعكاس لشجرة الميلاد الوامضة عبر النهر. شاهدنا مجموعة من الضفادع تنزل من الهضاب"³.

النهر الروسي من أجمل المناظر الخلابة التي كان يذهب اليها دايف وعائلته وتعود على الذهاب اليه حيث اخذ ستيفن زوجته الى ذلك النهر والذي كانت رائحة الخشب المحترق تمتزج مع

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص122.

2 - المصدر نفسه، ص150.

3 - المصدر نفسه، ص254.

العطر وأصبح النهر شفاف من كثرة الأمواج، وخاصة عند اختفاء الشمس مما يجعل ذلك المكان أجمل واروع منظر التي جذبت دايف إليها. وجعلها المكان الذي يلجأ إليه لأنه المكان يشعره بالراحة والهدوء. وقرر أخذ ستيفن زوجته إليه.

2/ المشهد: (الحوار)

يعد الحوار من أهم تقنيات تبطئ الحكي شكلت لنا إيقاعاً زمنياً تضطرب إليه أذن المتلقي، حيث يعمل على تعطيل مدة السرد ويتمثل في الكلام الذي يدور بين الشخصيات ونفسها أو بين الشخصيات الموجودة في الرواية.

وقد اشتملت الرواية على عدة مقاطع من هذا النوع ونذكر منها: "التفتت نحو مارك وقلت له، علي الذهاب.

• الى أين تذهب؟

• أوه، علي الذهاب سيدي.

• هل طلبت منك أمك الرحيل فعلاً؟

• من دون النظر إليه، هزرت رأسي للقول نعم¹.

تحدث مارك مع دايف حيث طلب منه الذهاب، وهو يسأله الى أين تذهب، وسأله إذ أمه

من طلبت منه ذلك أم لا، فيجيب دايف عن السؤال بنعم.

ونذهب الى حوار آخر وهو:

• قلت باكيا -سوف تأخذني، سوف تأخذني معها،

• دايف ابق ساكتاً ساكون هنا اذ احتجت الي².

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر، ص24.

² - المصدر نفسه، ص48.

دايف لا يريد التحدث مع أمه خوفاً منه أنها تأخذه معها حيث حدثته العمّة ماري وهي

تحاول إقناعه على أنها لم تأخذه معها وإنما تريد الحديث معه فقط.

ويقول السارد في موضع آخر: "هيا، قلت لنفسى، الرقم خطأ، اقل الخط"¹. دايف يتحدث

مع نفسه بعد ان سمع ونين الهاتف ظنا منه أن المتصل هي أمه وحاول الرد لكنه شعر بالخوف،

وقام بإقفال الخط.

إلى جانب هذا يوجد حوار آخر على لسان السارد يقول: "نظرت ليليان بدهشة، ماذا؟

• كم ستدفعين لي لتنظيف الحمام، قلت بصوت جاد. أمأت السيدة كانثري، برأسها. أوه، افهم

حسنا، أيها الرجل الصغير، سأقول لك، سأدفع لك ربع...

• لا هذا ليس كافيا.

• أيها الجشع. حسنا، كم تريد؟

• سأقول لك ماذا؟ قالت وهي تحوم حولي سأعطيك 30 سنتا. إما تقبل بهذا. ونبطل الصفقة.

• أمأت برأسي منتصرا، اتفقنا فلننتصافح"².

طلب دايف من ليليان أن تتركه ينظف الحمام لأنه يعرف ذلك جيدا، وذلك مقابل مال

تدفعه له، واتفق معها على ذلك.

وقوله أيضا:

• ارتجفت يداي فيما كنت أجلس على كرسي.

• 'إذا، دايف'، قال والدي بنبرة خالية من العاطفة.

• 'كيف حالك؟'

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص50.

² - المصدر نفسه ، ص94.

- 'جيد، سيدي'، اجبت فيما أنا أحاول تفادي نظرات والدي.
- 'حسنا... لقد كبرت بعض الشيء. كم مضى على ذلك؟'
- قرابة العام سيدي" ¹.

التقاء دايف مع والده بعد فترة من الزمن حيث سأله والده بنبرة خالية من العاطفة عن حاله فأجاب دايف أنه بخير.

كما ورد في الرواية قول الراوي: "هل لديك أية فكرة عما تريد أمك فعله بك؟ هل تعلم؟، سأل والدي ورفع صوته. تريدني التوقيع على بعض الأوراق. انها تلاحقني لتوقيعها منذ ... هل تعلم كم الوقت؟، سأل، موجهها السؤال الى نفسه أكثر ممن هو لي.

- 'هل لديك أي فكرة عن الوقت الذي مضى وهي تلاحقني لتوقيع تلك الأوراق؟'
- هزرت رأسي للقول لا، والدموع تنهمر على وجهي.
- سنوات؟ منذ أن رمتك خارجا في ذلك اليوم" ².

تواصل حديث دايف ووالده فكانا لحديث هنا على أمه التي كانت تلاحق زوجها من أجل إمضاء الأوراق، والتي كان لها هدف وراء ذلك.

إضافة الى المقطع السابق هناك مقطع اخر: "لقد جعلت منك أمك ولدا مجنوننا وهذا ما أنت عليه طبعاً، قالت ليليان ممازحة.

- فاذ استطعنا الاثبات للمحكمة أنك لن تشعل النار وأنتك كنت ولدا نموذجيا، يبعد ذلك أمك عنك-وللأبد.

- 'ماذا أفعل إذا؟'، سألتها

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص167.

² - المصدر نفسه، ص168-169.

- ابتمت ليليان. دايف، تصرف فقط على طبيعتك.
- هذا كل ما يجدر بك فعله. لا تحاول أبدا أن تكون شخصا غيرك. سوف يأخذ الموظفون ذلك بعين الاعتبار.

كن فقط الولد الذي جاء الى منزلي قبل أن توقع نفسك في كل تلك المشاكل، لكن 'حذرتي'، لا أخطاء "لا تغضب فجأة حين تنزعج عليك إبقاء فمك مغلقا، اتفهمني؟"¹.

الحوار هنا بين دايف وليليان حيث قامت بتقديم بعض النصائح له قبل المحكمة فهي توصيه الا يغضب ولا ينزعج وان يتحكم في اعصابه ولا يتصرف أي تصرف قد يجعل يخسر القضية في المحكمة وتعود الحضانة الى امه.

المطلب الثالث: التواتر في الرواية:

هو اختزال الراوي للزمن الممتد في جمل او تعبيرات موجزة، موحية بطول الزمن ويقترن بالأحداث النمطية في الرواية. وهي الأحداث المألوفة التي مرت بها الذات كل يوم أو كل أسبوع او شهر او صباح او مساء لكن السارد يسردها مرة واحدة في جملة او عبارة او فقرة. ومن بين امثلة هذا النوع المقطع التالي: "أستطيع تخيل ابي -الذي بعد كل هذه السنوات ما زال يحاول نوعا ما الدفاع عني"². دار شجار بين والدي دايف، حيث تخيل دايف أن ابيه يدافع عنه ويحميه بعد كل هذه السنوات لا زال يعطيه نوعا من الاهتمام.

وهناك مثال نخر من خلال المقطع التالي: "فيما أنى تنقلت كثيرا ولم امكث في مدرسة واحدة أكثر من بضعة أشهر متتالية، تم وضعي في صف التلاميذ البطيئين"³. درس دايف في عدة

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر، ص176.

² - المصدر نفسه، ص11.

³ - المصدر نفسه، ص236.

مدارس وذلك بسبب اعمال الشغب التي كان يقوم بها فيتم طرده من مدرسة فيذهب الى أخرى، وحدث له هذا أكثر من مرة حيث تم وضعه في مدرسة التلاميذ الضعفاء في الدراسة.

وفي المثال التالي أيضا: "بعد أشهر عدة، وخلال سيف عام 1978، بعد عشرات المقابلات، عثرت على وظيفة في بيع السيارات"¹. تعود دايف على اللقاءات والمقابلات وذلك منذ صيف عام 1978، حيث عثر أخيرا على وظيفة في بيع السيارات وذلك بعد حضوره للعديد من المقابلات.

وما يدل على هذا النوع أيا المقطع التالي: "لفرار من مشاكلي، ركبت يوم أحد في سيارتي الما ستانغ البرتقالية موديل 65، وتوجهت شمالا للعثور على النهر الروسي"².

كثرت المشاكل والمعاناة على دايف وللنجاة منها ركب ولأول مرة سيارته الجديدة متوجها بها الى النهر الروسي وذلك من اجل راحته النفسية.

ونجد أيضا: "بدا لي أن اجوبتي، أنت من دون عناء بعد انضمامي الى القوة الجوية الامريكية، حيث حققت حلمي بالطيران"³. كان دايف يحمل في ذهنه العديد من الأسئلة لكن تحصل عن الإجابة عنها بعد انضمامه الى القوة الجوية الامريكية وفي الاخير حقق حلمه والذي كان يحلم من صغره ان يصيح سائق طائرة وتحقق حلمه بعد طول انتظار.

بالإضافة الى قوله: "امضينا نحن الاثنين بقية النهار ونحن نلهو بالألعاب بلاستيكية متعددة الألوان، ونلعب المونوبولي مرارا وتكرارا"⁴. أمضي دايف نهارا جيدا مع ستيفن وبقيا يلعبان ويمرحان بالألعاب الملونة وبقيا يكرران هذا الفعل عدة مرات.

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص244-245.

2 - المصدر نفسه، ص246.

3 - المصدر نفسه ، ص252.

4 - المصدر نفسه، ص 253-254.

يقول السارد: "واليوم، فيما انا أفق في حياتي المثالية، املك كل ما يتمناه أي شخص. الحياة وحب ابني. انا وستيفن نشكل عائلة"¹. مر دايف بمعاناة في حياته وذاق مرارة العيش لكنه تحدى كل ذلك وسعى الى ان حقق كل أحلامه وها هو اليوم يبني اسرة جديدة وسعيدة.

_ وينقسم التواتر الى ثلاثة أنواع وهي:

أ/ التواتر المفرد:

يظهر هذا النوع على مستوى الخطاب مرة واحدة فقط، بصيغة اسلوب واحد واستعمل في الفعل الماضي. ويتبين ذلك من خلال قوله: "فيما كنت على متن اول رحلة جوية لي، فتحت عيني للمرة الأولى كرجل اسمه دايف. ابتسمت في فرار نفسي. لقد بدأت الان المغامرة"².

ب/ التواتر المؤلف:

لقد وظف التواتر ليعكس حالة من التكتيف السردى للزمن الممتد الذي تشعر به الذات الى جانب الأنواع الاخرى من التواتر من اجل تقديم الاحداث بطريقة خاصة. وقد نلمح هذا النوع في قوله: "اهداني السيد مارش كتابا عن الطائرات-الكتاب نفسه الذي اخذته من منزله عشرات المرات"³.

ج/ التواتر التكراري:

يعتبر التكرار جزء خالص من واقع الحياة التي يعيشها الانسان. وفق إيقاع معين، ويمثل التكرار نقطته الأساسية. فلا يمكن التغاضي عن الارتسامات المختلفة التي يتخذها على مستوى الاحداث التي مرت بالبشر. ظهر ذلك في قوله: "عمرى تسع سنوات، واعيش على هذا النحو منذ

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص254.

2 - المصدر نفسه ، ص249.

3 - المصدر نفسه، ص234.

سنوات، يتكرر الشيء نفسه كل يوم"¹.

وفي الأخير نستنتج أن الزمان لعب دورا كبيرا في العمل الروائي فهو عنصر أساسي في الرواية. واحد المباحث المكونة لها، كونه يؤثر على باقي العناصر وينعكس عليها، حيث شغلت المفارقات الزمنية حيزا كبيرا في الرواية، وهي نوعان أولها الاسترجاع. وفيه ينقطع السرد ليعود الى وقائع واحداث سابقة في ترتيب زمن السرد. وثانيها الاستباق وهو استباق الاحداث في السرد. وفيها يتعرف القارئ على الوقائع قبل حدوثها في زمن السرد، بالإضافة الى تقنيات أخرى منها تبطئ السرد وتسريع السرد والتواتر بأنواعه. وهذا من اجل إعطاء صورة فنية وكاملة للعمل الروائي.

المبحث الثاني: تجلي المكان في رواية الولد التائه 'دايف بيلزر'

المطلب الأول: المكان في الرواية

يعتبر المكان من أهم المكونات الأساسية التي يبنى عليها السرد والذي يخضع لتوجه المبدع بكل يرتبط مفهومه بالطبيعة الحكائية التي يفرضها عليه السارد، ولقد تعددت اليات المكان من نص الى اخر، وذلك لطبيعة العلاقة الموجودة بين الانسان والمكان والذي يؤثر عليه بكل محمولاته فتتعاضم العلاقة بينهما وتتسع وظائف ودلالات المكان. حيث نجد في الرواية نماذج عديدة تعبر عن المكان منها: "لا مدرسة يعني لا طعام والمزيد من الوقت في 'المنزل' وكل ما أستطيع فعله هو محاولة تخيل نفسي بعيدا عن المنزل. في مكان ما في أي مكان"². دايف مصاب بخيبة امل وذلك لوصول عطلة نهاية الأسبوع أي أنه لا يذهب الى المدرسة وهي المكان الذي كان يسرق الطعام فيه، ويبقى في المنزل دون طعام، وهو يتخيل نفسه خارج المنزل هذا ما يستطيع فعله.

¹ - رواية الولد لتائه، دايف بيلزر ، ص9.

² - المصدر نفسه ، ص10.

يقول السارد: "وصلت الى اعلى جادة كريستالين وحدقت في ذلك المنزل الأخضر

الصغير لكن لا توجد أية سيارة خارجة من الكراج ما من أحد يتبعني" ¹.

ذهب الى قمة جبل من اين يستطيع مشاهدة المنزل الأخضر من اجل التأكد من أن لا

أحد يتبعه، وهنا المقصود هي امه التي كانت تلاحقه دوما.

نجد نوعا اخر في قوله: "قبل عدة سنوات، حين كنت فردا من العائلة، كنا نتوجه في كل

عطلة صيف الى النهر الروسي في غير نيفيل" ². لم يجد ملجأ للاختباء من شراسة امه فتذكر

المكان الذي كان يذهب اليه وهو صغير، وهو النهر الروسي والذي كان يقضي فيه عطلات

الصيف هو والعائلة

بالإضافة الى ذلك: "وكانت أفضل أيام حياتي تلك التي اقضيها وانا اتعلم السباحة في

شاطئ جونسون، واترحلق على المنزلق الكبير، واختبئ في التين عند مغيب الشمس، والعب مع

اخوتي عند جذع الشجرة الكبيرة قرب كوخنا" ³. تذكر دايف أجمل الأيام التي مرت عليه، حيث ان

كل مكان يذكره يحدث فتذكر حين كان يتعلم السباحة، والمنزلق الكبير، فبقيت كل هذه الأماكن

تذكره بأجمل الأيام. فكلما يتذكرها تجعله يبتسم.

ويقول السارد في موضع اخر: "اخذني الشرطي الى المستشفى المحلي، تم اصطحابي

على الفور الى غرفة المعاينة. بدت الممرضة مصدومة حين شاهدت مظهري" ⁴. بعد تعرفه على

الشرطي الذي ساعده منذ ان التقى به حيث قام بأخذ دايف الى المستشفى بعد ان بقي يهوم في

الشوارع وتعرضه لعدة مشاكل صحية.

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص16.

2 - المصدر نفسه ، ص17.

3 - المصدر نفسه، ص17.

4 - المصدر نفسه ، ص39.

ونجد أيضا: "بعد بضعة دقائق على مغادرتنا المستشفى، ابطأ سرعة سيارته فيما كان يقود عبر الهضاب في الطرقات الضيقة. اقتربت من النافذة وحدقت بذهول في الهضاب البنية المنحدرة والأشجار الطويلة"¹. غادر الكل المستشفى متجهين الى المنزل وقبل المغادرة بقي دايف يحرق في الأشجار والهضاب حيث ذكرته بعدة لحظات مرا بها في حياته. حيث لعب المكان هنا دورا كبيرا في التأثير على دايف.

وأشار الى نوع اخر من المكان في قوله: " كان اليوم التالي مميذا أيضا. فقد ملأ رودى، زوج ليليان، السيارتين بالأولاد الارباب ويجبال من الأطعمة للاحتفال باليوم الرابع من تموز في نزهة في الطبيعة في حديقة جونيبيرو سيرا-الحديقة نفسها الاي ذهبت اليها حين كنت صغيرا مازال يعتبر فردا من عائلة امي"².

ذهب ديف رفقة زوج ليليان واربابه في نزهة من اجل الاحتفال باليوم الرابع من تموز وجرى ذلك الاحتفال في حديقة جونيبيرو سيرا وهذه الحديقة ذكرته في صغره عندما ذهب مع امه اليها. حيث يقول أيضا: "بعد بضعة دقائق استأذنت من المجموعة وتوجهت الى حافة الهضبة، جلست هناك، أهدق في الطائرات التي تقلع من المطار المجاور"³. للمكان أثر كبير على الشخص، ذهب دايف الهضبة وجلس محققا في الطائرة التي تقلع من المطار وهذا ما كان حلمه طوال حياته وهو ان يصبح سائق طائرة.

إضافة الى المقطع السابق هناك مقطع اخر: "في اليوم التالي، لم أستطيع التركيز في المدرسة. تجولت في ملعب المدرسة مثل الميت. وفي فترة لاحقة بعد الظهر، التقيت بالأنسة غولد

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر ، ص41.

2 - المصدر نفسه، ص82.

3 - المصدر نفسه، ص83.

في منزل العمه ماري¹. تدهورت حالة الولد ولم يستطيع التركيز في المدرسة بسبب امه والتي قررت اخذه معها ال المنزل، بقي يتجول في ملعب المدرسة متوترا وقلق حتى اخذته الانسة غولد الى منزل العمه ماري.

يقول السارد: "بعد يومين، اخذتني الانسة غولد الى محكمة المقاطعة، بدأت الرحلة في صمت تام. جلست عند طرف الأقصى بمحاذاة الباب. ورحت أحرق في المشاهد الطبيعية، توجهنا شمالا على الطريق السريع رقم 280 بمحاذاة قناة المياه، تلك القناة التي اعتادت العائلة على المرور قريبا اثناء توجهنا الى منتزه النصب التذكري قبل أعوام"². في هذا المقطع تصادمت عدة أماكن، منها المحكمة، الطريق السريع المؤدي اليها مرورا بقناة المياه التي تعتبر المكان الاجمل والمعتاد للعائلة منذ أعوام.

ويقول كذلك: "واستدار وجه لاري من جانب الى اخر حتى حاصرني بين رف المطبخ"³. حدث شجار بين دايف ولاري وذلك بسبب المعاملة السيئة التي كان لاري يعامل بها كريس. مما دفع بدايف للدفاع عن كريس وشجاره مع لاري وجرى ذلك في المطبخ.

ونجد أيضا: "ابقيت يداي على رف المطبخ الى ان سمعت لاري يغلق باب غرفته بقوة شديدة بحيث استنفقت النوافذ في الأعلى"⁴. تواصل الشجار بين لاري ودايف وذهب لاري الى غرفته وهو غاضب حيث يقوم بغلق باب الغرفة بقوة الى ان استنفقت نوافذ الغرفة في الأعلى. وجاء في قوله: "ركضت خارج المطبخ ودخلت غرفة الجلوس فسمعت صوت باب غرفة كريس يغلق أيضا.

1 - رواية الولد التائه، دايف بيلزر، ص52.

2 - المصدر نفسه، ص59.

3 - المصدر نفسه، ص102.

4 - المصدر نفسه ، ص103.

نزلت السلم بسرعة وطرقت بعجلة على باب كريس قبل ان ادخل الى الغرفة¹. تواصلت احداث الشجار في المنزل خاصة في المطبخ وغرفة كريس.

كما ورد في الرواية قوله: "واقفت بسرور، وانطلقنا انا وأخي الريبب الكبير في مغامرة جديدة. تعرفت الى مقصدنا فيما عبرنا بدراجتنا بمحاذاة مدينة دالي. نزلنا انا ولاري عبر الشارع الصغير المؤدي الى موقف مدرسة إديسون الابتدائية"². التقى دايف بأخيه الريبب وراحوا يتجولون في شوارع المدينة وهم مسرورون حتى وصلوا الى المدرسة الابتدائية التي كان يدرس فيها حيث ذكرته بعدة لحظات سعيدة مرا بها.

بالإضافة الى قوله: "اوقفت دراجتي قرب كومة من الأشجار الصغيرة، وبقيت القرب منها فيما رحتم أحرق في الشارع"³. قام دايف بإبقاء دراجته بالقرب من الأشجار الصغيرة الخضراء وبقي يحرق في الشوارع وهو ينتظر لاري.

إضافة الى المقطع السابق نجد: "بعد أسبوعين ركبت في باص غرايه وند وصولاً الى مقاطعة 'ميشون' في سان فرانسيسكو. انتظرت والدي في محطة باص أكثر من ساعة شاهدت في الخارج حانة قديمة. عبرت الشارع ووجدت ابي فيها منحنيا فوق الطاولة"⁴. ركوب دايف الباص متجها الى المكان الذي كان ابوه ينتظره فيه وهو مقاطعة ميشون في سان فرانسيسكو، للتحدث معه وإيجاد الحل المناسب واتخاذ قرار مناسب لحياة الولد.

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر نفسه ، ص103.

² - المصدر نفسه ، ص 117.

³ - المصدر نفسه ، ص 119.

⁴ - المصدر نفسه، ص241.

المطلب الثاني: مستويات الأمكنة في رواية الولد التائه:

أ/ الفضاء الجغرافي:

في رواية الولد التائه يمتلك لمكان مكانة هامة كونه متواجد ويساهم بشكل كبير في رسم مسار الرواية السردية، حيث يتسع ويجمع بين أحداث كثيرة من جهة ويضيق ليعبر عن شخصية واحدة او اثنتين من جهة أخرى، فالمكان الجغرافي محدود وثابت حيث تعمل الشخصيات على التأثير فيه، مما جعل الرواية مرتبطة بالحاضر المبني على الماضي، او بالأحرى الحاضر الذي يعيد ذكرى الماضي. وهذا ما جاء على لسان السارد في قوله: "ركبت دراجتي النارية وتوجهت مسرعا الى سان فرانسيسكو وعلى الطريق، رحلت أتسلل بين زحمة السير ولم أبطئ سرعتي الا حين انحرفت دراجتي الى الممر المؤدي الى الشارع 1067 -أي الى مركز الإطفاء نفسه الذي عين والدي فيه منذ كنت طفلا"¹.

ب/الفضاء النصي:

هو الحيز الذي تشغله الكتابة، وهو عبارة عن كلمات تعبر عن أحوال الشخصيات ومشاعرها كما يعتبر الفضاء الذي تجري فيه اللقاء بين وعي الكاتب القارئ عند تصفحه ودراسته للعمل الروائي. وهذا ما تجسد في قوله: "بعد بضعة أيام، أخذني رودى وليليان الى العيادة طبيب. بقي رودى في سيارة الكرايزلر الوراقاء فيما اصطحبتني ليليان الى العيادة، انتظرنا بضعة دقائق الى ان جاءت امرة عجوز واخذت ليليان الى غرفة أخرى، عادت ليليان بعد دقائق معدودة، لركعت وقالت لي أنى سأشاهد طبيبا اختصاصيا سيجعلني اشعر بتحسن ، فيما اشرت ليليان الى رأسي"².

د/الفضاء الدلالي:

¹ - رواية الولد التائه، دايف بيلزر، ص239.

² - المصدر نفسه ، ص107.

بعد الحديث عن المكان الجغرافي والنصي لأبد من التطرق الى الفضاء الدلالي والذي هو متصل اتصالا كبيرا بالصور المجازية وابعادها الدلالية، حيث ينشأ هذا الفضاء بين المدلول الحقيقي والمدلول المجازي، كما ان اللغة تحمل دلالة وذلك لصلتها بالأفراد فإن توظيفها في السياق يجعلها محملة بالدلالات داخل الخطاب الروائي. ومثال ذلك في قوله: "أوقف الشرطي السيارة. حسنا" دايف، ها قد وصلنا". حدثت جيدا في أجمل منزل رأته عيناى. شرح الشرطي أنني سأعيش هنا لبعض الوقت وسيكون هذا منزل التربية الجديد، لم اسمع قبلا بمنزل التربية، لكنني عرفت أنني سأحب المنزل، بدا لي مثل كوخ خشبي عملاق فيه الكثير من النوافذ المفتوحة، لاحظت أنه يوجد خلف المنزل فناء عملاق، حيث تعلو أصوات الصراخ والضحك"¹.

وفي الأخير نستنتج أ المكان هو العنصر الأساسي في العمل الروائي، وذلك لدوره الفعال في بنائها وتركيبها ففيه تبدأ الأحداث وفيه تسيير الأشخاص وتتماسك في أحداثها وسنحاول رسم ملامح البنية المكانية في الرواية لتحديد مستويات الأمكنة في رواية "الولد التائه" وطريقة يعبر المؤلف عنها وإبرازها لنا في صورة فنية كاملة، فقد لنا مجموعة من الأمكنة المتنوعة والمختلفة من فضاء جغرافي ونصي ودلالي. كل منها أعطت ذوقا وإيقاعا فنيا للعمل الروائي.

¹ - المصدر نفسه ص 241.



الخاتمة

الخاتمة

من خلال دراستنا لبنية الزمان والمكان في رواية الولد التائه دايف بيلزر وقفنا على انهما يعتبران عنصران اساسيان في تشكيل العمل الروائي بكل معالمه المكونة له، فلكل رواية زمن تسير عليه ومكان تقع الاحداث فيه، فهما يكملان بعضهما البعض ويعتبران جزءا لا يتجزأ من العمل الروائي، حيث توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها:

- برع الراوي في توظيف عنصر الزمن لدوره الكبير والمهم في تسيير الاحداث فلا وجود لحدث خارج إطار زمني.
- اشتملت رواية الولد التائه على تقنيات مختلفة من تقنيات السرد، حيث هيمن عنصر الاسترجاع عليها بكثرة وذلك لاسترجاع السارد للأحداث التي مرت على حياته الحزينة فيقوم بتذكرها بين الحين والآخر.
- نلتمس غيابا كبيرا لعنصر الاستباق الا في استشراف بعض الحالات التي كان يتوقع حدوثها خاصة فيما يتعلق بدايف ونهاية علاقته بأمه.
- المفارقة الزمنية في الرواية تضمنت الحركات السردية الأربعة التي عملت على تسريع السرد وهي الخلاصة والحذف، وعلى تبطيئه وهي الوقفة والمشهد، حيث لاحظنا كثرة الحذف وتنوعه من حذف صريح وضمني، وكذا الخلاصة التي أسهمت في اختزال زمن أو مدة طويلة من حياة الشخصية واختصار لأحداث كثيرة في أسطر قليلة.
- بالإضافة الى التلاعب الزمني الذي احده الروائي في إعطاء لمسة سحرية جمالية خاصة، لتبيان قيمتها وروعيتها في لفت انتباه القارئ ومنحها نوعا من الاثارة والتشويق.
- لعب المكان دورا كبيرا في الرواية كونه يكون الزمن لذا تعد دراسة المكان في رواية الولد التائه عنصر بنائي يساهم في بناءها ويكشف عن خصائصها الفنية.

- وظف الروائي المكان توظيفاً واعياً يجعله جزءاً لا يتجزأ في بنية النص واعطائه ابعاداً مختلفة باختلاف المواقف.
- تعددت الأمكنة في الرواية حيث شملت كل من الشارع، المنزل، المدرسة، المستشفى، منزل التربية، الهضاب، الجبال، الأنهار... لتخلق التنوع في الرواية، إذ يحمل كل مكان شيئاً خاصاً في نفسية الشخصية الروائية فهي تساعد على الكشف عن حالتها الشعورية.
- حظيت الرواية على مجموعة من مستويات المكان من فضاء جغرافي وفضاء نصي وفضاء دلالي، كل منها يحمل دلالاته ووظيفته في بناء العمل السردية.
- التفاعل الجيد للمكان مع العناصر الروائية الأخرى والتي اثرت بدورها فيه، وهذا ما ظهر في شخصيات الرواية، حيث صبغت المكان بطابعها تاركة بصمتها فيه أي امتزاج الشخصية في المكان والمكان في الشخصية



الملاحق

1- نبذة عن حياة الكاتب "دايف بيلزر":

هو كاتب امريكي ولد عام 1960، وتميزت معظم كتاباته بالتعبير عن السيرة الذاتية

لحياته، وله العديد من الكتب في التنمية الذاتية. وله ثلاث روايات شهيرة وهي:

- ولد نكره.
- ولد تائه.
- رجل اسمه دايف.

وجميع هذه الروايات تشترك في التحدث عن طفل بائس معذب، استوحاها الكاتب من

طفولته الحزينة بسبب والدته الغير سوية والتي كانت تتعاطى الكحول أيضا، وكادت ان تقتله عدة

مرات حتى لجأ الى دور الايتام، ثم انتقل الى الجيش الأمريكي عند بلوغه سن الثامن عشر،

فكتابات دايف بيلزر أكثر مبيعا وفق صحيفة نيويورك تايمز، وخاصة رواية الولد التائه التي

ترجمت من طرف مركز التعريب والبرمجة.

2- الترجمة:

مركز التعريب والترجمة: مركز التعريب والترجمة للدار العربية للعلوم، ناشرون، والتي

تأسست على يد الاخوة 'بشار' و'بيروت' عام 1986، ومنذ انطلاقتها عملت على نشر العلم

الحديثة والتطبيقات العملية للعلوم في حياتنا المعاصرة وتضم قائمة منشورات الدار أكثر من

3000 كتابا تقريبا منها مجموعة كتب غابرييل غارسي (ماركيز)، كتب اجاثا كريستي.

تغطي المواضيع التالية:

- الكمبيوتر والانترنت والبرمجة.
- العلوم الطبيعية والاختراعات العلمية.
- الإدارة والمهارات الإدارية.
- الصحة والرشاقة والعناية بالطفل والاسرة الناشئة.

- الطبخ العربي والعالمى.
- الديكور والتجميل المنزلى.
- السفر والرحلات.
- الرياضة ومواضيع أخرى عديدة.

تتعاون الدار العربية للعلوم ناشرون كبريات دور النشر فى العالم مثل ميكروسوفت برس، سيكس، أدوى برس، وغيرها من دور النشر فى مختلف أنحاء العالم، وذلك بناء على اتفاقات ثنائية تقوم الدار العربية للعلوم ناشرون بموجب تلك الاتفاقات بترجمة ونشر أهم وأحدث الكتب العلمية التى تصدر فى العالم.

3- ملخص الرواية:

تدور أحداث هذه الرواية حول معاناة طفل صغير عمره تسع سنوات مع امه المريضة نفسيا والتي كانت تعذبه بأشد أنواع العذاب، فكان دايف هو المعاقب الوحيد دون اخوته، فكانت تحرمه من الاكل وتجبره على التقيؤ إذا عرفت انه اكل شيئا ما، فقد كانت مدمنة على شرب الكحول وهذا ما جعل حياته صعبة وأثر عليه سلبا وأصبح ولدا مشردا بسبب تصرفات امه. وقد قسمت هذه الرواية الى فصول كل فصل يحمل عنوان يتحدث عن موقف من حياة دايف بيلزر ونلخص ذلك فيما يلى:

انطلق فى روايته بالحديث عن هروب دايف من المنزل لإيجاد مأوى يحميه من تصرفات امه، ومع شىء من الخوف من امه، حيث كانت كلما تنهى برامجها التلفزيونية يحين وقت عذاب دايف واستمر ذلك لعدة سنوات ما أدى به الى التفكير فى الهروب، لكنه فشل فى ذلك، ففى كل مرة يهرب تلقى القبض عليه وتزداد وطأة العذاب عليه أكثر.

مرت عدة أيام وهو على هذا الحال الى ان سمع كل من فى المدرسة بقصته، وأصبح الأطفال يستهزئون به حيث تم اخذه الى مأوى الأطفال امثاله الذين يعانون مشاكل مع اسرهم، وقد

قضى هناك أجمل ما لم يقضه في منزله الذي لا يوجد فيه سوى العذاب. فقد قامت الدولة بمحاكمة امه ونزع الحضانة منها وذلك ما قام القاضي بطرق مطرقة معلنا نهاية الجلسة وصدور قرار نزع حق الحضانة من الام وتسليمها الى منزل التربية. والذي وجد فيه الانسة غولد والتي اعتنت به عناية كبيرة وعوضته عن حنان امه الى ان كبر قليلا وانتقل الى منزل السيدة ليليان وهي المربية الثانية له والتي واصلت في العناية به حيث منحتة الحرية في افعاله وتصرفاته لكن بحدود، كان يعيش في المنزل العديد من الأولاد مثل لاري وجونيور ولاري الكبير، وعندما تعرفوا على دايف أصبح لاري وجونيور يضايق دايف بشكل دائم حيث كان يتلقى توبيخا من ليليان بسبب هذا التصرف، اقترب دايف من لاري لكبير وأصبحوا أصدقاء، كانت امه تزوره في كل مرة وذلك من اجل استفزازه وتحاول الاثبات له بأنه طفل مجنون ولا يشبه الأطفال الاخرين، وتخبره انها لن تتركه بشأنه وانها سوف تبقى تلاحقه مدى حياته، حيث احضرت له في احدى زيارتها دراجته التي كانت تمنعه من ركوبها واللعب بها والتي لم يركبها سوى اخوته.

عاد دايف الى سلوكياته السيئة وخاصة السرقة وذلك بسبب ملاحقة امه له فأصبح يتباهى بها في المدرسة وأصبح الأطفال يقلدونه في السرقة، حيث استغله أحد الأطفال في القيام بالأشياء الغير قانونية. فيطرد من المدرسة بسبب تصرفاته، وبعد لحظة يطلق صراحه وينتقل بين مراكز كثيرة من دور الحضانة، الى ان كبر وأصبح في مرحلة الثانوية وتحسنت تصرفاته وأصبح يفكر في المستقبل. وبعد انهاءه مرحلة الثانوية التحق بسلاح الجو الامريكي وبتخرج عنها وتصل به أمه وتهنئه بالتخرج وهنا تبدأ الحياة الجديدة لدايف وتبدأ قصة الانتصار والتسامح، ويصل الغفران لوالديه ويجتمع دايف بأمه ويكون أسرة جديدة سعيدة ويعيش حياة هنيئة، وينجب ولدا.

ما جعل رواية الولد التائه متميزة هو طريقة عرضها المتسلسل للأحداث، وتصويرها

للمشاعر يجعلك مجبرا على البكاء وتوظيفه لعنصر الاثارة والتشويق.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع المدني، ط2، 1425هـ منار للنشر والتوزيع دمشق، ص ب 113/5281.

• دايف بيلزر، الولد التائه، ط1، الدار العربية للعلوم، ناشرون. 1422هـ-2002م.

ثانياً: المراجع:

(1) ابن فارس أبو الحسن ابن زكريا، 395هـ، معجم مقاييس اللغة، ت ح، عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، ط1.

(2) ابن منصور، لسان العرب، دار العرب صادرة بيروت، ط1، 1997، مادة (ب ن ي).

(3) احمد المرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، م

(4) احمد قاسم سيزا، بناء دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ،

(5) بان البناء، الفواعل السردية، دراسة في الرواية الإسلامية المعاصرة.

(6) تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها، د، ط، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1973م.

(7) جبرار جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ترجمة معصم واخرون، منشورات الاختلاف، بيروت، ط3، 2003.

(8) حسن مجيد العبيدي، نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية العراق، ط1، 1987م.

(9) حفاف راوية، الفضاء الرواية، حروف الهضاب للخير شوارب، نموذجاً، مذكورة نيل شهادة الماجستير، 2013-2014.

(10) حلمي القاعود، النقد الادبي الحديث، دار النشر الدولي، ط1، 2006.

- 11) حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الادبى، المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1991م.
- 12) حسن بحراوى، بنية الشكل الروائى.
- 13) الخليل ابن احمد الفراهيدى، كتاب العين، م، ج4، مادة (مكن).
- 14) السعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائى، (الزمن - السرد - التنبؤ)، المركز الثقافى العربى.
- 15) سيغموند فرويد، التحليل النفسى للهستيريا (حالة دورا)، ترجمة جورج وطراييشى، دار الطليعة، بيروت.
- 16) الشريف حبله، بنية الخطاب الروائى، دراسة فى روايات نجيب الكيلانى، عالم الكاب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
- 17) ضياء غنيمى، البنية السردية فى شعر الصعاليك، دار الحامد، ط1، 2010م.
- 18) عبد المالك مرتاض، ألف ليلة وليلة، سيميائى تفكيكى، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرى، ط1.
- 19) عبد المالك مرتاض، فى نظرية الرواية، بحث فى تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، العدد 24.
- 20) عبد المالك مرتاض، فى نظرية الرواية، مجلة عالم المغادرة، العدد 240، المجلس الوطنى للثقافة والفنون.
- 21) عبد المنعم زكريا القاضى، البنية السردية العربى، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، 2004.
- 22) عبد الحميد المحادين، التقنيات السردية فى روايات عبد الرحمان ضيف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1999م.
- 23) عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح.

- (24) عمر عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردى في مقامات الحريري.
- (25) عمر عيلان في مناهج تحليل الخطاب السردى، ط2، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2008م.
- (26) غا ستون باشلار، جماليات المكان، نز، غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 1984م.
- (27) فيصل صالح القصيرى، في بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.
- (28) قاسم بن موسى بالعديس، بنية الخطاب عند محمد عبد الله، رسالة الماجستير، اشراف محمد العبد تورته جامعة، 2007.
- (29) كمال الرياحي، حركة الروائي ومناخاته في استراتيجيات التشكيل.
- (30) لطيف زيتوني، معجم المصطلحات، نقد الرواية.
- (31) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426-2005م.
- (32) محمد أيوب، دراسات في الادب والنقد، ملتقى الصداقة الثقافي.
- (33) مرشد احمد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2005.
- (34) مهدي ممتحن، الزمان بين الادب والقران، مجلة التراث الادبي، ع5، د، ط، د،
- (35) مصطفى الصبغ، استراتيجية المكان، دراسة في جمالية المكان، السرد العربي.
- (36) ناصر عبد الرزاق الموافي، القصة العربية، عصر الابداع، دراسة في السرد القصصي في القرن الهجري، دار النشر للجامعات، مصر، ط3، 1934.
- (37) هيثم الحاج علي، الزمن النعي واشكاليات التنوع السردى، مؤسسة الانتشار بيروت لبنان، ط1، 2008.
- (38) ياسين النصير، الرواية والمكان، دار ننوي، سوريا، ط2، 2010.



فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

	شكر وعران
	إهداء
أ ب ج	مقدمة
	الفصل الأول: تحديد المفاهيم.
5	المبحث الأول: بنية الزمان
5	المطلب الأول: مفهوم البنية
5	لغة.
6	اصطلاحا.
7	المطلب الثاني: مفهوم الزمان.
7	لغة
8	اصطلاحا.
10	المطلب الثالث: المفارقات الزمانية:
11	الاسترجاع:
12	استرجاع خارجي
12	استرجاع داخلي.
13	استرجاع مزجي.
13	الاستباق:
14	الاستباق الداخلي.
15	الاستباق الخارجي.
15	المطلب الرابع: نظام السرد:
16	تسريع السرد
16	الخلاصة
17	الحذف
18	تبطيء السرد:
18	المشهد
19	الوقفة
20	التواتر الزمني
20	أنواع التواتر الزمني
20	التواتر المفرد
21	التواتر المؤلف

21	التواتر التكراري..
22	المبحث الثاني: بنية المكان.
22	المطلب الأول: مفهوم المكان
22	لغة.
23	اصطلاحا
26	المطلب الثاني: أنواع المكان
26	الفضاء الجغرافي
26	الفضاء النصي
27	الفضاء الدلالي
28	المطلب الثالث: أهمية المكان
	الفصل الثاني: تجليات الزمان والمكان في رواية الولد التائه.
31	المبحث الأول: تجلي الزمان في رواية الولد التائه.
31	المطلب الأول: المفارقات الزمنية في الرواية
31	الاسترجاع في الرواية
34	الاسترجاع الخارجي.
34	الاسترجاع الداخلي.
35	الاسترجاع المزجي
35	الاستباق في الرواية
38	الاستباق الخارجي
38	الاستباق الداخلي
39	المطلب الثاني: نظام السرد في الرواية
39	تقنية تسريع السرد في الرواية
39	الخلاصة
40	محددة
40	غير محددة
41	الحذف
43	حذف صريح.
43	حذف ضمني.
44	تقنية تبطيء السرد
44	الوقفة
47	المشهد
50	المطلب الثالث: التواتر في الرواية:

52	التواتر المفرد
53	التواتر المؤلف.
53	التواتر التكراري
54	المبحث الثاني: تجلي المكان في رواية الولد التائه.
54	المطلب الأول: المكان في رواية الولد التائه..
60	المطلب الثاني: مستويات الامكنة في رواية الولد التائه
60	الفضاء الجغرافي
60	الفضاء النصي
61	الفضاء الدلالي.
61	خاتمة
63	ملحق
66	نبذة عن حياة دايف بيلزر
66	الترجمة
66	ملخص الرواية
67	قائمة المصادر والمراجع
71	فهرس الموضوعات